

عبدالعزیز بن فالح العصیل: دراسة تَنْبُوِيَّةٌ لأهمِّ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ التي سَتُواجهُ مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ ...

دراسة تَنْبُوِيَّةٌ لأهمِّ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ التي سَتُواجهُ مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ لدى طلابِ التَّعْلِيمِ قَبْلَ الجامعيِّ حَتَّى عامِ (2030م)

عبدالعزیز بنُ فالح العصیل

كَلِيَّةُ الشَّرِيعَةِ والدراساتِ الإسلاميَّةِ بالأحساء - جامعَةُ الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ سَعُوْدِ الإسلاميَّةِ

قدم للنشر 1438/7/1هـ - وقبل 1438/8/26هـ

المستخلص: هدفتُ هذه الدِّراسةُ إلى استشرافِ أهمِّ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ التي سَتُواجهُ مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ لدى طلابِ التَّعْلِيمِ قَبْلَ الجامعيِّ حتى عامِ (2030)، ولتحقيقِ هذا الهدف؛ طَبَّقَتِ الدِّراسةُ على ثلاثِ مراحلٍ بَحْثِيَّةٍ، تَمَثَّلَتِ الأولى في تحديدهِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ، التي يَلِزُّ تَنْمِيَتُها لدى طلابِ التَّعْلِيمِ قَبْلَ الجامعيِّ في مناهجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وتَوَصَّلَتِ الدِّراسةُ إلى قائمةٍ بتلك القِيَمِ، ضَمَّتْ (15) قِيَمَةً، و (30) مَوْشَرًا فرعِيًّا.

وفي المرحلةِ الثَّانِيَةِ تَمَّ التَّعَرُّفُ على أهمِّ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ التي سَتُواجهُ مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ لدى طلابِ التَّعْلِيمِ قَبْلَ الجامعيِّ، وذلك باستخدامِ المنهجِ الاستشرافيِّ، وتَوَصَّلَتِ الدِّراسةُ إلى قائمةٍ بتلك التَّحَدِّيَاتِ، اشتمَلَتِ على (15) تحديداً مُسْتَقْبَلِيًّا، ورُزِعَتِ على خمسةِ محاورٍ رَئِيسِيَّةٍ.

وفي المرحلةِ الثَّالِثَةِ، قامَ الباحثُ بتقديمِ تصوُّرٍ مقترحٍ للتَّغَلُّبِ على هذه التَّحَدِّيَاتِ التي ستواجهُ مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ. وقد أَوْصَتِ الدِّراسةُ بضرورةِ مراجعةِ منظومةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ، التي تتضمنُها مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، في مراحلِ التَّعْلِيمِ قَبْلَ الجامعيِّ، بينَ الفِترَةِ والأخرى، وتطويرِها وَفُقَّ ما تقتضيه متطلباتُ المرحلةِ، ومستجدَّاتُ العصرِ، وضرورةِ تضمينِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ التي تَوَصَّلَتِ إليها الدِّراسةُ الحاليَّةُ في هذهِ المناهجِ، والإفادةِ من خِبراءِ تصميمِ وتطويرِ مناهجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؛ لإيجادِ آليَّةٍ فاعلةٍ للتَّغَلُّبِ على هذه التَّحَدِّيَاتِ، وبناءِ استراتيجِيَّةٍ تَرْبَوِيَّةٍ منظَّمةٍ ومتطوِّرةٍ؛ لنشرِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ، في جميعِ مراحلِ التَّعْلِيمِ قَبْلَ الجامعيِّ ومستوياته، في المملكةِ العربيَّةِ السَّعودِيَّةِ.

الكلمات المُفْتاحِيَّةُ: التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ، القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ، مناهجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، طلابِ التَّعْلِيمِ قَبْلَ الجامعيِّ.

المقدمة:

الأخلاقية، والآداب المتنوعة؛ انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَئِن لَّخُلِي عَظِيمٌ﴾ [القلم:4]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى:14]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إنما بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ))؛ [رواه أحمد].

وقد نصت وثيقة الأهداف العامة لمناهج العلوم الشرعية (2006م)، على مجموعة من الأهداف العامة المتضمنة جميع الجوانب من معارف ومهارات وقيم؛ إلا أن أهداف مناهج العلوم الشرعية، لا تتحقق في غرس القيم التي تنمي الأخلاق لدى المتعلمين، إلا بتوضيح القيم الأخلاقية المرغوبة، وقد تبهت لذلك الكثير من الدراسات العلمية؛ كدراسة المالكي (2008م)، ودراسة عقالا (2014م)، ودراسة الغامدي (2016م).

ويمكن القول: إن مناهج العلوم الشرعية تقوم على غرس القيم الأخلاقية لدى الفرد؛ نظراً لدورها الفاعل في التأثير الإيجابي على سلوكياته، وممارساته اليومية، والتربية في ذاتها عملية قيمية، والقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه، ولأن لكل مجتمع إنساني منظومته القيمية التي تسهم في بقائه وهويته وزيته ونمائه؛ فإن كل أمة تحصر على أن تربي أبناءها على قيم مجتمعتها؛ ليكونوا لبننة صالحة في بناء مجتمع متماسك تربطه منظومة قيمية واحدة؛ (أبو العينين، 1987م، ص 77).

وفي ظل ما تقدم، وإيماناً بأهمية الدور البالغ الذي تؤديه مناهج العلوم الشرعية، وما يمكن أن يواجهها من تحديات مستقبلية في مجال تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء، وتنبأ بأهم التحديات المستقبلية التي يمكن أن تواجهها هذه المناهج في تنمية القيم الأخلاقية حتى عام (2030م).

أضحى تعليم القيم الأخلاقية ضرورةً ينبغي الاهتمام بها، ومسؤوليةً يتحملها الجميع دون استثناء؛ فهي تعدُّ أكبر تحدٍّ نواجهه مدى قدرتنا على تربية أبنائنا؛ ليكونوا أفراداً صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم، فوجب الحفاظ على النشء من الدؤبان فيما يسمّى بالعولمة، والنظام العالمي الجديد، والانسلاخ من الانتماء إلى دينهم ووطنهم ومجتمعهم. وتعدُّ الأخلاق مفايس حقيقيّة، ومعايير دقيقة؛ لمعرفة درجة التقدم، والتطور، والرقي، في أيّ مجتمع من المجتمعات، فكلما تمسكت المجتمعات والشعوب بالقيم الأخلاقية، كانت أرقى، وأكثر تقدماً؛ فإنها تساعد على تماسكها، وتحقق لها قوتها، وتعمل على تطهيرها، من الأمراض النفسية والاجتماعية، وتعدُّ مسألة المنظومة الأخلاقية في هذه المجتمعات، مسألة وحي وثقافة، ولا تستقيم الحياة في المجتمع بلا استناد على مرجعية أخلاقية تحظى برضا وقبول الجميع، وتبناها معظم أفراد المجتمع؛ (زهران، 2000م، ص 19).

وبالنظر إلى سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، يمكن أن نفهم بوضوح تركيزها في أهداف التعليم على مسألة القيم الأخلاقية لدى المتعلم؛ مثل: أخذه بآداب السلوك، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله، وترويضه بالقيم والتعاليم الإسلامية، وبالمثل العليا، وهيئة الفرد ليكون عضواً نافعا في بناء مجتمعه، على أساس من الدين الإسلامي الحنيف؛ (وزارة التعليم، 1995م).

وتعدُّ المناهج التعليمية بوجه عام، ومناهج العلوم الشرعية بوجه خاص، من أهمّ مرتكزات التربية على القيم الأخلاقية، وتنبئها في نفوس المتعلمين، وفي هذا الجانب يُشير الغامدي (2016م، ص 4)، إلى أن مناهج العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية تتميز بعنايتها بجوانب القيم ومظاهرها السلوكية لدى المتعلمين، مع ذواتهم، ومع الآخرين، فهي تحثهم على طهارة القلب، والنفس، والجوارح، وتدفعهم للصبر والخير والجمال، وذلك من خلال الاهتمام بالقيم

عبدالعزیز بن فالح العصیل: دراسة تَنْبُوْئِيَّةٌ لأهمِّ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ الَّتِي سَتُواجِهُ مَناهِجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ القِيَمِ...

تَحْدِيدُ مَشْكِلةِ الدَّرَاسَةِ:

التَّحَدِّيَّاتِ، وَفَقَ مواصِفاتِ مِعارِيَّةٍ خاصَّةٍ بِتَنْمِيَةِ القِيَمِ فِي مَناهِجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.

أَسْئَلَةُ الدَّرَاسَةِ:

تَسعى الدَّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ لِإِجابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ الآتِيَةِ:

- 1- ما القِيَمُ الأَخْلاقِيَّةُ الَّتِي يَلزِمُ تَنْمِيَتُها لَدَى طِلابِ التَّعْليمِ قَبْلَ الجامِعيِّ فِي مَناهِجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؟
 - 2- ما التَّحَدِّيَّاتُ المُسْتَقْبَلِيَّةُ الَّتِي سَتُواجِهُ مَناهِجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، فِي تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ لَدَى طِلابِ التَّعْليمِ قَبْلَ الجامِعيِّ حَتى عَامِ (2030م)؟
 - 3- ما التَّصوُّرُ المُقْتَرَحُ لِلتَّغْلِبِ عَلى التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ الَّتِي سَتُواجِهُ مَناهِجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ لَدَى طِلابِ التَّعْليمِ قَبْلَ الجامِعيِّ؟
- ## أَهْداَفُ الدَّرَاسَةِ:

سَعَتِ الدَّرَاسَةُ الحَالِيَّةُ إِلى تَحْقيقِ الأَهْداَفِ الإِجْرائِيَّةِ الآتِيَةِ:

- 1- تَحْدِيدُ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ الَّتِي يَلزِمُ تَنْمِيَتُها لَدَى طِلابِ التَّعْليمِ قَبْلَ الجامِعيِّ فِي مَناهِجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.
- 2- اسْتِشْرافُ أَهمِّ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ الَّتِي سَتُواجِهُ مَناهِجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ، لَدَى طِلابِ التَّعْليمِ قَبْلَ الجامِعيِّ حَتى عَامِ (2030م).
- 3- تَقْدِيمُ تَصوُّرٍ نَظْريٍّ مُقْتَرَحٍ لِلتَّغْلِبِ عَلى التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ الَّتِي سَتُواجِهُ مَناهِجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، فِي تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ لَدَى طِلابِ التَّعْليمِ قَبْلَ الجامِعيِّ.

أَهْمِيَّةُ الدَّرَاسَةِ:

تَسْتَمِدُّ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ أَهمِّيَّتَها مِمَّا يَأْتِي:

أَوَّلًا: الأَهْمِيَّةُ العِلْمِيَّةُ (النَّظْريَّة): وَتَمَثَّلُ فِي إِلقاءِ الضَّوءِ عَلى أَبْزَرِ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ الَّتِي سَتُواجِهُ مَناهِجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ، لَدَى طِلابِ التَّعْليمِ قَبْلَ الجامِعيِّ حَتى عَامِ (2030م).

بِرِغمِ ما تَحْتُلُهُ القِيَمُ الأَخْلاقِيَّةُ مِن مِكانَةٍ رَفيعةٍ فِي كِلِّ المِبادِينِ العِلْمِيَّةِ والحِياتِيَّةِ، فَإِنَّ نَتائِجَ الكَثِيرِ مِنَ الدَّرَاساتِ والبَحوثِ السابِقةِ تُشيرُ إِلى الأَزْمَةِ التَّربِويَّةِ القِيَمِيَّةِ لَدَى الأَفْرادِ؛ كدِراسَةِ كِلِّ مِنَ (المِعاضِدي، 2008)، وَ (الزبيدي، 2008)، وَ (السِّقاف، 2010)، وَ (عقالا، 2015)، وَ (والغامِدي، 2016)، وَهَذَا ما يَدْعُو القائِمِينَ عَلى الجِمالِ التَّربِويِّ إِلى الوَقوفِ عَلى القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ الفاضِلةِ، المُؤثِّرةِ فِي سِلوِكِ الأَفْرادِ، وَمِن ثَمَّ تَفعِيلِها وَغرسِها وَتَنْمِيَتِها.

وَتَكَادُ تُجمَعُ الدَّرَاساتُ السابِقةُ الَّتِي تَناولتْ جِانبَ القِيَمِ وَتَنْمِيَتِها لَدَى المتَعَلِّمِينَ فِي مَناهِجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؛ كدِراسَةِ (الدَّاوود، 2009)، وَدِراسَةِ (الفهيد، 2013)، عَلى المِكانَةِ الخاصَّةِ لِهَذِهِ المَناهِجِ فِي إِكسابِ المتَعَلِّمِينَ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ المُناسِبَةِ، وَتَنْمِيَتِها فِي نَفوسِهم؛ لِذا تُعَدُّ مِن أَهمِّ المَناهِجِ الَّتِي يَمْكِزُ مِن خِلالِ تَوظيفِها بِطَريقةٍ فاعِلةٍ أَنْ تُحَدِّثَ تَربِيَّةً إِيجابِيَّةً.

لِذا؛ ظَهَرتْ فِي الآوَنَةِ الأَخيرةِ بَعْضُ الدَّرَاساتِ الَّتِي عُنيَتْ بِالقِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ عَبْرَ مَناهِجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؛ وَلِكنْها كَانتْ فِي مَحْمَلِها تَتعرَّضُ لِجانِبِ قِياسِ مَدى تَوافُرِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ، وَتَصنيفِها بِوَجْهِ عامٍّ، كَما تَناولتْ بَعْضَ العِواصِلِ المُؤثِّرةِ فِي القِيَمِ؛ كالأِعلامِ وَالتَّقْنيَّةِ، دُونَ التَّطَرُّقِ لِمَا يَمْكِزُ أَنْ تَواجِهُه هَذِهِ المَناهِجُ مِن تَحَدِّيَّاتِ مُسْتَقْبَلِيَّةِ فِي مِجالِ تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ.

وَنتِيجَةً لِذلكِ، وَاسْتِجابَةً لِلكِ الدَّعِواتِ، وَلِإِسْهامِ فِي تَطوِيرِ تَدريسِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ فِي مَناهِجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؛ كَانتْ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ الاسْتِشْرافِيَّةُ، الَّتِي تَتبَنَّى بِالتَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ الَّتِي سَتُواجِهُ مَناهِجِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأَخْلاقِيَّةِ، لَدَى طِلابِ التَّعْليمِ قَبْلَ الجامِعيِّ حَتى عَامِ (2030م)، وَمِن ثَمَّ تَقْدِيمِ تَصوُّرٍ مُقْتَرَحٍ لِلتَّغْلِبِ عَلى هَذِهِ

- تقديم تصوّر نظريّ مقترحٍ للتغلب على التحدّيات المُستقبلية التي ستواجهُ مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية، لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، وذلك عبر منظومة المناهج الآتية: (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقنيات التعليمية، وأساليب التقييم).

ثانياً: الحدود البشرية:

- طلاب التعليم قبل الجامعي.

ثالثاً: الحدود الزمانية:

أُجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 1438/1437هـ.

مصطلحات الدراسة:

1) القيم الأخلاقية:

عرّفها الدليل القيمي الأخلاقي (2016م، ص25)، بأنها: "اقتناعات ومبادئ تتصل بالجانب الأخلاقي، مستمدة من الوحي، والعرف المعترف، يتبنّاها الفرد، وتشكّل له معايير وموازن يحكم بها على الأشياء والأفعال والأشخاص بالقبول أو الرفض، أو الحُسن أو القُبْح، وتصدُر عنها سلوكيات وأعمال".

وعرّفها الصالح (2003م، ص80)، بأنها: "مجموعة من المعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي أمر الإسلام بالالتزام بها، وأصبحت محلّ اعتقاد وإتقان لدى المسلمين لأحكامهم في كلّ ما يصدُر عنهم من أقوال وأفعال تنظّم علاقتهم بالله تعالى، وبالكون، والمجتمع، والإنسانية جمعاء".

وفي ضوء التعريفات السابقة، يحدّد الباحث المقصود بالقيم الأخلاقية في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من المؤشّرات، تسمو بالخلق الإنساني، وترقى به، وتدلّ على كل سلوك حميد، وينبغي ترميها لدى طالب التعليم قبل الجامعي، من خلال دراسته مناهج العلوم الشرعية.

الأهمية العملية (التطبيقية): وتمثّل في إفادة الفئات الآتية:

1. طلاب التعليم قبل الجامعي: وذلك من خلال تزويدهم بقائمة مقيّنة علمياً بالقيم الأخلاقية التي يلزمُ ترميها لديهم عبر مناهج العلوم الشرعية المقررة.

2. معلّمي العلوم الشرعية: وذلك من خلال تزويدهم بقائمة مقيّنة علمياً بأهم التحدّيات المُستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية، ومن ثمّ الإسهام في تنمية تعليم القيم الأخلاقية في أثناء ممارستهم التدريسية.

3. مصممي مناهج العلوم الشرعية ومطوّريها: وذلك من خلال تزويدهم بتصوّر نظريّ مقترحٍ للتغلب على أبرز التحدّيات المُستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، بما يُعينهم على تضمينه في أدلّة المعلمين.

4. الباحثين: تشكّل الدراسة المنطلق والأساس، في موضوعها، ومنهجيتها، ونتائجها، لدراسات استشرافية أخرى في مجال المناهج الدراسية والقيم الأخلاقية.

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- قائمة القيم الأخلاقية التي يلزمُ ترميها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي - كلّ مراحل التعليم العام - في مناهج العلوم الشرعية، وذلك في المحاور الآتية: (القيم الأخلاقية الفردية، والقيم الأخلاقية التنافسية، والقيم الأخلاقية التنظيمية)، التي حظيت بنسب اتّفاق بين المحكّمين، تتراوح بين (80% إلى 100%).

- قائمة أهم التحدّيات المُستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية، لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام (2030م).

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تنبؤية لأهمّ التحدّيات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...

2) التحدّيات المستقبلية:

كلمة "التحدّيات" جمع "تحدّى"، مصدر الفعل "تحدّى"، يقال: تحدّى بالمكان، كرضي، حدّى: لزمه فلم يبرح. وحدّي، كسمي: اسم. وأحدى: تعمّد شيئاً، كتحداه. والحدّياً، بالضم وفتح الدال: المنازعة والمباراة؛ (القاموس المحيط، د.ت، ص1273).

والتحدّي اصطلاحاً: "مجموعة الممارسات والضغط الظاهرة والباطنة من قبل أمة أو مجتمع متطور، ضدّ أمة أو مجتمع أقلّ تطوراً؛ بهدف إحضاره أو الهيمنة الفكرية عليه، بقصد استلاب هويته الفكرية أو الحضارية، والوصول إلى حالة يجد نفسه منقاداً، وتابعا لحضارة الأمة الأقوى أو ثقافتها، وإن اختلفت في العقيدة، والتاريخ، والسلوك، كما يعني التحدّي التزام أمة أو مجتمع بمجموعة من الإجراءات ضدّ ظروف طارئة أو غريبة، أو جدتها أمة أخرى؛ (ثابت، 1987م، ص335).

وقد يطلق التحدّي ويُراد به: "القضايا التي تُثير جدلاً في الأوساط العلمية والدينية والاجتماعية، بين مؤيدٍ ومعارضٍ لها"؛ (لافي، 1999م، ص110).

والمستقبل رمزٌ يُشير إلى بعض الظواهر، ولعلّ أهمّ هذه الظواهر إدراك الزمان إدراكاً يوجّهنا نحو العَد بـكل ما ينطوي عليه من تغيّرات وأحداثٍ نستطيع تصوّرها؛ (غيوه، 2001م).

وتعرّف التحدّيات المستقبلية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: متغيّرات سيفرضها النظام التربوي، ذات علاقة بتسمية القيم الأخلاقية في مناهج العلوم الشرعية، تستلزم القيام بإجراءات معينة، من حيث الاستغلال الأمثل لهذه المتغيّرات بشكلٍ يسهم في رُقّي المجتمع وتقدمه.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم القيم الأخلاقية:

من أجل الوصول إلى مصطلح القيم الأخلاقية - بهذا التركيب - سيعرض الباحث تعريفاً للقيم، وآخر للأخلاق، ومن ثمّ مصطلح القيم الأخلاقية؛ وذلك على النحو الآتي:

• تعريف القيم:

تكاد تُجمع المعاجم اللغوية على معنى واحد للقيمة، فالقيمة مفرد "قيم"، وقوم الشيء: عدله، وأمرٌ قيمٌ؛ أي: مستقيم؛ (ابن منظور، 192:1989)، وفي تاج العروس (الزبيدي، د.ت: 37)، "وأمرٌ قيمٌ: مستقيم، وخلقٌ قيمٌ: حسنٌ، ودينٌ قيمٌ: مستقيم لا زرع فيه، وكُتِبَ قيمةٌ: مستقيمة، تبين الحق من الباطل، والقيمٌ: السيّد وسائس الأمر".

وفي الاصطلاح جاءت تعريفات متعدّدة لهذا المفهوم، تحكّمها أطرٌ فكرية متباينة، وصياغات تعكس طبيعة المجال، ووجهات النظر التي ينتمي إليها الباحث داخل المجال، إلا أن غالب هذه التعريفات تتفق على أن القيم عبارة عن المعايير التي توجه سلوك الفرد لما هو مرغوبٌ في مجتمعه.

وتركز الدراسة الحالية على القيمة بوظيفتها موجّهة ودافعة لسلوك الفرد، بعيداً عن الأبعاد الفلسفية والثقافية والعلمية المتعدّدة لمفهومها، فتعرّف القيمة في الدراسات التربوية بأنها:

"مجموعة من المعايير والأحكام تتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعلها مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكّنه من اختيار أهدافٍ وتوجّهاتٍ لحياته يراها جديراً لتوظيف إمكاناته، وتجنّس في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات، أو السلوك العملي أو اللفظي، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"؛ (أبو العينين، 1987م، ص34).

وعرّفها الكيلاني (1412هـ، ص337) بأنها: "تحكّات ومقاييس، تحكّم بها على الأفكار والأشياء، والأعمال والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها

كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضبٍ، ويهيج من أقل سببٍ، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء؛ كالذي يفزع من أدنى صوت يطرُق سمعه، أو يرتاع من خبر يسمعه... ومنها ما يكون مستفادًا بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالروية والفكر، ثم يستمر عليه أولاً فأولاً حتى يصير ملكةً وخُلُقًا".

وعرّف زيدان (2000م، ص79) الأخلاق بأنها: "مجموعة من المعاني والصفات المستقرّة في النفس، وفي ضوئها وميزانها، يحسُّ الفعل في نظر الإنسان أو يقبض، ومن ثم يُقدّم عليه أو يُججم عنه".

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن ثمة تداخلاً بين مصطلحي القيم والأخلاق، إلا أن هذا التداخل لا يصل إلى حدّ الترادف؛ فلكل مصطلح منهما دلالة مختلفة.

● تعريف القيم الأخلاقية:

تعددت التعريفات التي تناولت القيم الأخلاقية، فعرفها صالح (2001م، ص43)، بأنها: "معايير لإصدار الأحكام الأخلاقية التي يستخدمها الفرد أو الجماعة؛ للاختيار بين البدائل المختلفة في المواقف التي تتطلب قرارات، أو سلوكيات معينة".

وعرّفها العبيكي (2016م، ص20)، بأنها: "مجموعة الضوابط والمعايير المستمدّة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي تنظّم أنماط سلوك الفرد والجماعة، والقرارات المتخذة تجاه مواقف الحياة اليومية".

وترى سلوت (2005م، ص43) أن القيم الأخلاقية هي: "مجموعة القيم التي تُسهّم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد، بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية".

وأوضحت دراسة آل مناخرة (2016م، ص55)، أن القيم الأخلاقية هي: "مجموعة القيم الخلقية، والروحية، والسلوكية، التي تسعى مناهج التعليم إلى ترسيخها في نفوس الطلاب المتعلمين، من خلال ما يقدم لهم من مناهج تُسهّم في تحقيق

وقيماتها، والرغبة بها، أو من حيث سوءها وكرهاتها، أو بين منزلة معينة بين هذين الحدّين".

كما عرّفها الغامدي (2016م، ص15)، بأنها: "مجموعة من المعايير والمبادئ التي تتسم بالثبات والاستقرار، وتشكّل التصور العقلي، والمعرفي، والوجداني، لدى الطلاب، وتوجّه اختيارهم للسلوك المرغوب، ويسعى المرثون لعزسها في نفوسهم".

وبتأمل التعريفات السابقة للقيمة، يلاحظ أنها تعبّر عن القيمة بعددٍ من المفاهيم، فتارةً بالمعايير، وتارةً بالمقاييس، وتارةً بالمبادئ، إلا أنها تتفق على أنها تمثل أحكاماً معيارية يبنّم من خلالها تقييم السلوك الفردي أو الجماعي، كما توضح أنه يمكن كشف القيم التي يتبنّاها الفرد من خلال الأنشطة السلوكية التي تصدر عن الفرد في المواقف المختلفة، كما أنها تتكوّن من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات المتنوعة، وتتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد.

وفي ضوء ما سبق، يمكن تعريف القيم إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة مختارة من المعايير، والمبادئ المتقاربة، التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشمو الأخلاقي والذاتي لدى أفراد المجتمع.

● تعريف الأخلاق:

قال ابن فارس (214/2، 395): "خلق: الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما: تقدير الشيء، والآخر: مألوسه الشيء... ومن الأصل الأول الخلق، وهو السجية؛ لأن صاحبه قد قدر عليه، وفلانٌ خَلِيقٌ بكذا، وأخلاقٌ به؛ أي: ما أخلقه؛ أي: هو من يُقدّر فيه ذلك".

وتنوّعت التعريفات الاصطلاحية للأخلاق، فأشار ابن مسكويه (421هـ، ص41) إلى أن الخلق: "حال للنفس داعية لها إلى أفعالها، من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج؛

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...

■ تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وحلّقياً، وتوجّهه نحو الإحسان والخير، وتحقق للفرد الوسيطية في الفعل، والفكر، والقول.

- بالنسبة للمجتمع:

كما تترك القيم الأخلاقية أثرها على سلوك الفرد، فهي تترك أثراً إيجابياً على سلوك المجتمع أيضاً، ومن صور تأثير القيم على المجتمع ما يأتي:

■ حفظ هوية المجتمع وتمييزه؛ فالقيم تشكل محوراً رئيساً من ثقافة المجتمع، وهي تعكس أتماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظراً لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة، فإن هوية المجتمع تتشكل وفقاً للمنظومة القيمية التي يؤمن بها، ولا بد أن نلاحظ أن مجتمعات اليوم هي مجتمعات متنوعة، فيها أجناس وأعراق مختلفة؛ لذا لا بد من التركيز على القيم الأخلاقية؛ (الجلاد، 2013م، ص 45).

■ الإسهام بالتنبؤ بمعرفة مستقبل المجتمعات؛ فهي بمنزلة المؤشرات للحضارة؛ (الزبود، 2011م، ص 29).

■ تحقيق الربط والتناسق بين أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض، وتنقيته من الأناثية المفرطة، وتزويده بالقيمية التي يتعامل بها مع المجتمعات الإنسانية الأخرى.

■ تحديد الغايات الكبرى للمجتمع؛ ليسعى إلى تحقيقها، بدلاً من الهامشية والطيش الاجتماعي، وفقاً للغاية الأولى من خلق الإنسان، المتمثلة في عبادة الله عز وجل؛ (الغامدي، 2016م، ص 26).

ثالثاً: تصنيفات القيم الأخلاقية:

اتّفق التربويون على أهمية تصنيف المنظومة الأخلاقية؛ بهدف تسهيل دراستها؛ إذ إن القيم الأخلاقية كثيرة، ومتشعبة، ومتداخلة، وتصنيفها يساعد على التقليل من هذا التداخل، ومع ذلك لا يوجد تصنيف واضح ومحدد يمكن الاعتماد عليه، وهذا يعود إلى أمور كثيرة، أهمها: تعدد ثقافات المهتمين بعلم الأخلاق، وتعدد ميوهم وأجهايم، كما أن تصنيف هذه القيم يدخل تحت وجهات النظر.

الالتزام الخلقي لإصلاح أخلاقهم وأعمالهم الظاهرة والباطنة، بمقتضى قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 57].

ويعرّف الباحث القيم الأخلاقية في ضوء ما سبق بأنها: مجموعة من المؤشرات، تسمو بالخلق الإنساني، وترقى به، وتدل على كل سلوك حميد، وينبغي تميئها لدى طالب التعليم قبل الجامعي من خلال دراسته مناهج العلوم الشرعية.

ثانياً: أثر القيم الأخلاقية على الفرد والمجتمع:

للقيم الأخلاقية آثار إيجابية على بناء الفرد والمجتمع، ومن أهم هذه الآثار ما يأتي:

- بالنسبة للفرد:

من صور تأثير القيم الأخلاقية على الفرد ما يأتي:

■ القيم مما يميّز الإنسان الذي كرمه الله - عز وجل - على كثير مما خلق؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي آلْبَرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ [الإسراء: 70]، لذا؛ فإن الناس مفطورون على محبة القيم الأخلاقية الحسنة؛ كالعدل، والإحسان، والبدل، والرحمة، والحياء، والعفو، وعلى النفور مما سواها؛ كالبغي، والكبر، والعدوان، والعدر، والجشع، ونحو ذلك، وكلما تحققت لدى الإنسان القيم الأخلاقية، ارتقت إنسانيته، وتسامى بآدميته؛ (الدليل القيمي الأخلاقي، 2016م، ص 60).

■ القيم تعطي الفرد فرصة ودفعة نحو تحسين وعيه، ومعتقداته، وسلوكياته؛ لتتضح الرؤية أمامه، ومن ثمّ تساعده على فهم العالم حوله، وتوسّع مدلولات الإطار الفكري لفهم حياته وعلاقاته.

■ كما أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان، وتعطيه فرصة للتعبير عن ذاته، وتمكّنه من تحقيق ما هو مطلوب منه في إطار الشريعة الإسلامية.

التي سيتم تناولها بالتفصيل عند إعداد القائمة في الدراسة الحالية.

رابعاً: تحديات مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية:

البناء القيمي بناءً تراكمي معقد، تُسهّم في تشكيله عمليات ومواقف متعدّدة، مقصودة وغير مقصودة، ويتضافر عليه عددٌ من المناهج التعليمية؛ تتفق هذه المناهج في بعض الأهداف، وتتقاطع وتتكامل، وربما يحصل بينها تناقضٌ وازدواجية.

وفيما يأتي نتناول أهمّ التحدّيات التي تواجه مناهج

العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية، على النحو الآتي:

1. ضعف الرصيد المعرفي عند مخطّطي مناهج العلوم الشرعية المتعلّق بالقيم الأخلاقية، وهذا يؤدي إلى ضعف الاهتمام بتضمينها في هذه المناهج.

2. المعرفة المنافية للقيم المرغوبة، وهو ما يُعرّف بالصراعات أو التصادم الفكري عند مخطّطي مناهج العلوم الشرعية.

3. عدم القدرة على إشراك الجهات العلمية ذات العلاقة بتنمية القيم الأخلاقية في عمليات تخطيط وتطوير هذه المناهج.

4. وجود الاتجاهات المعارضة للقيمة، بحيث تجعل الفرد ينفّر من الارتقاء ببعض القيم؛ نظراً لأنها تخالف اتجاهاته ورغباته، وهذا ما تعبّر عنه بعض الدراسات بالقيم السلبية.

5. ضعف قدرة أهداف مناهج العلوم الشرعية على استشراف الحاجات المستقبلية للمتعلم والمجتمع، ذات العلاقة بتنمية القيم الأخلاقية.

6. ضعف الأنشطة العلمية المصاحبة لمناهج العلوم الشرعية، التي تؤدي إلى التحفيز وقلة المثابرة لتنمية القيم الأخلاقية.

7. ضعف التناسب بين محتوى مناهج العلوم الشرعية، والقيم الأخلاقية التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة.

وقد تناولت الكثير من الدراسات والبحوث والأدبيات الحديثة القيم الأخلاقية، ومنها: دراسة الجهيمي (2014م)، التي صنّفت القيم الأخلاقية إلى: (القيم الأخلاقية الإنسانية - القيم الأخلاقية التنافسية - القيم الأخلاقية الشخصية)، وصنّفها دراسة المزين (2009م)، إلى: (القيم الأخلاقية الذاتية - القيم الأخلاقية الاجتماعية - القيم الأخلاقية الوطنية - القيم الأخلاقية العلمية).

وقدمت دراسة العبيكي (2016م) تصنيفاً للقيم الأخلاقية، ركزت فيه على أربعة أبعاد رئيسية للقيم، تمثّلت في: (القيم الدينية - القيم الاجتماعية - القيم الوطنية - القيم الخلقية العالمية)، وذلك بالإفادة من تصنيف سبرنجر (Spranger)، الذي يُعدّ من أشهر وأشمل التصنيفات في مجال القيم، إذ قام سبرنجر بتصنيف القيم وفقاً لأبعاد المحتوى والمضمون، إلى ستّة أقسام، هي: (القيم النظرية - القيم الاقتصادية - القيم الجمالية - القيم الاجتماعية - القيم الوطنية - القيم الدينية)؛ (الأغا، 2010م).

وفي هذا المضمّن، صنّف أبو العينين (1988م)، القيم الأخلاقية إلى: (قيم البعد المادّي - وقيم البعد الأخلاقي - وقيم البعد الاجتماعي - وقيم البعد الروحي - وقيم البعد العقلي - وقيم البعد الجوهري - وقيم البعد الجمالي)، ومن التصنيفات الحديثة لمنظومات القيم التي تسعى لتحقيق أهدافٍ محدّدة: تصنيف العطية (2003م)، الذي صنّفها إلى مجموعتين: الأولى: القيم المتعلقة بالغايات النهائية للوجود، ومنها: قيم الحياة، والسلام، والحرية، والأمن، والقبول الاجتماعي، أما المجموعة الثانية، فهي القيم المتعلقة بالأشكال السلوكية المفضّلة، وهي الوسائل التي تحقّق القيم النهائية، ومنها: الطمّوح، والأمانة، والإخلاص، والصدق.

ولقد مثلت التصنيفات السابقة المختلفة للقيم، اللبنة الأساسية لإعداد قائمة القيم الأخلاقية، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي في مناهج العلوم الشرعية،

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تنبؤية لأهمّ التحدّيات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...

والاهتمام بها من خلال التخطيط السليم، واختيار البرامج المناسبة لتنميتها، التي تنطلق من نظريات التعلم الحديثة، البعيدة عن الحفظ والتلقين؛ ليكون المتعلم ركيزة العملية التعليمية، من خلال فاعليته ونشاطه؛ لتحقيق تنمية القيم الأخلاقية، وانعكاسها على سلوكه؛ (الغامدي، 2016م، ص48).

ويضيف أبو العينين (1988م، ص77)، أن مناهج العلوم الشرعية تقوم على غرس القيم الأخلاقية لدى الفرد؛ نظرًا لدورها الفاعل في التأثير الإيجابي على سلوكياته وممارساته اليومية؛ فالترقية في ذاتها عملية قيمية، والقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه، ولأن لكل مجتمع إنساني منظومته القيمية التي تسهم في بقاء هويته ورفيئه ونمائه؛ فإن كل أمة تحصر على أن تربي أبناءها على قيم مجتمعتها؛ ليكونوا لبنة صالحة في بناء مجتمع متماسك تربطه منظومة قيمية واحدة.

لذا؛ يجب التركيز على تطوير مناهج العلوم الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة؛ لتعمل على تزويد المتعلمين بالأنشطة التربوية الموجهة في ظل القيم الأخلاقية؛ بهدف تعديل سلوكياتهم، وبناء شخصياتهم؛ مما يسهم في بناء المجتمع المسلم، وأتصاف أفرادها بالقيم الفاضلة.

الدراسات والبحوث السابقة:

باستقراء الدراسات والبحوث السابقة، التي تناولت القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية، يتضح أنها تباينت من حيث الهدف، والأسس، والأدوات، والإجراءات، والمداخل، والنظريات التي استندت عليها، وتصنيفات القيم الأخلاقية التي تبنتها، إلا أنها جميعًا أكدت على أهمية تلك القيم، وضرورة تنميتها لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة. وتحقيقًا لما تهدف إليه الدراسة الحالية؛ تم تصنيف هذه الدراسات والبحوث إلى محورين رئيسيين، وترتيبها تصاعديًا من الأقدم إلى الأحدث، والتركيز على هدف الدراسة،

8. ضعف اكتساب الطلاب لمهارات التفكير، وحلّ المشكلات، والتعلم الذاتي، التي من شأنها أن تسهم في تنمية القيم الأخلاقية.

9. قلة الانسجام بين القدرات الفردية، والمهارات اللازمة لتنمية القيمة، التي يؤدي إلى التفور من هذه القيمة المرغوبة.

10. نشاز الأعراف الاجتماعية المنافية للقيم الأخلاقية، التي تحث من دور مناهج العلوم الشرعية في تغيير التصورات الخاطئة لهذه القيم.

خامسًا: دور مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية:

أكد علماء التربية أن للمنهج المدرسي دورًا مهمًا في تنمية القيم لدى المتعلمين، وخاصة مناهج العلوم الشرعية، التي لها الدور الكبير في ترسيخ وبناء القيم الأخلاقية، التي تعمل على تكوين الشخصية المسلمة وفق ما يرتضيه الدين الحنيف.

والمنهج المدرسي - كما يرى بيوشامب (Beauchamp, 1996) - وسيلة مهمة لنقل القيم التي تُعطي معنى لأغراض وخطط الأنشطة الخاصة بالأفراد؛ لأن قلب الثقافة في علميتها هو القيم، أو بعبارة أخرى: هو الأسس التي بواسطتها يحكم الأفراد وجودهم الاجتماعي.

ولما كانت عملية تعليم القيم الأخلاقية تستهدف غرس تلك القيم في نفوس الناشئة وتنميتها لدى الكبار، فإن المنهج المدرسي بطرقه ووسائله، يسعى إلى مساعدة المتعلم على النمو الأخلاقي في شتى مظاهره، ذلك النمو الذي يعبر في النهاية عن تكوين القيم الأخلاقية؛ (الجهيمي، 2015م، ص8).

ويؤكد سالم (2011م، ص107)، على أهمية دور المنهج في تعزيز القيم الأخلاقية، من خلال تطوير جميع عناصره من أهداف، ومحتوى، واستراتيجيات، وأنشطة، وتقييم. وعليه؛ تكون القيم بوجه عام مكونًا أساسًا من مكونات المنهج، وخاصة مناهج العلوم الشرعية، إلا أنها بحاجة إلى إبرازها

المعري)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تعزيز جوانب القيم الأخلاقية في منهج الحديث كانت متوسطة، كما أشارت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في القيم الأخلاقية، التي يعزّزها منهج الحديث والثقافة الإسلامية، وفقاً لمتغير نوع العمل (مشرف أو معلّم)، لصالح المشرفين.

وهَدَفَت دراسة العيسى (2009م)، إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر معلّمي العلوم الشرعية بحافظة القنفذة، والتعرّف على أساليب تنويعها في العلوم الشرعية، ومدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (161) معلّماً للعلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، وقام الباحث بإعداد استبانة تألفت من (67) عبارة تقيس ثلاثة محاور، وهي: (القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والأساليب التي تُستخدم في تعليم القيم الأخلاقية، والأفعال السلوكية لدى طلاب هذه المرحلة)، وكشفت نتائج الدراسة عن موافقة عينة الدراسة على محور أهمية القيم الأخلاقية للطلاب، بدرجة "كبيرة الأهمية"، كما كشفت عن أن تنوع الأساليب التربوية المستخدمة في غرس القيم الأخلاقية، يساعد في غرسها بشكل جيّد في نفوس الناشئة.

وقام السقاف (2010م)، بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، واحتوت على (18) قيمة أخلاقية، وأظهرت النتائج أن أكثر مقررات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة احتواءً للقيم الأخلاقية هي مقررات الصف الثالث المتوسط، إذ بلغ مجموع تكرار القيم فيها (142) تكراراً، وأنه لا توجد قيمة من القيم الأخلاقية

ومنهجها، وأدواتها، وعيبتها، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت القيم الأخلاقية في مناهج العلوم الشرعية:

من أهم الدراسات والبحوث التي تناولت القيم الأخلاقية في مناهج العلوم الشرعية في العقدين الأخيرين (منذ عام 2008م إلى عام 2016م)، ما يأتي:

دراسة جاب الله (2008م)، التي هدفت إلى تحديد القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن مدى تضمينها بكل من منهج التربية الدينية الإسلامية، ومنهج القيم والأخلاق؛ وذلك لتحديد مدى إسهام كل منهما بصورة أكبر في إكساب التلاميذ القيم اللازمة، ومن ثم تقديم مشروع مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، في ضوء القيم المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد قائمة بالقيم اللازم توافرها في كتب التربية الإسلامية، وكتب القيم والأخلاق، للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود قصور في محتوى الكتب - عينة الدراسة - من حيث مدى التتابع والاستمرارية، والعمق في عرض القيم، وجاء مجال القيم الاجتماعية والأخلاقية في المرتبة الأولى، فمجالات القيم المادية والاقتصادية، ثم القيم البيئية، وأخيراً القيم العقلية والنفسية.

وأعدّ المالكي (2008م)، دراسة هدفت إلى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية، لدى طلاب الصف الأول الثانوي بحافظة الطائف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من جميع مشرفي العلوم الشرعية، ومجموعة من معلّمي العلوم الشرعية، وقام الباحث بإعداد استبانة تقيس أربعة جوانب رئيسية تمثل القيم الأخلاقية، وهي: (الجانب الإيماني، والجانب التعبدي، والجانب السلوكي، والجانب

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تنبؤية لأهمّ التحدّيات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...

الأخلاقية اللازمة، وتمّ تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع الدراسة وعيئتها على جميع موضوعات كتب الحديث المقررة على الصفين الثاني والثالث الثانوي، وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة مشتملة على قائمة بالقيم الأخلاقية، وتوصّلت الدراسة إلى عدّة نتائج، من أبرزها أن مجموع التكرارات للقيم الأخلاقية في جميع المجالات في كتاب الحديث للصف الثاني الثانوي بلغت (136) قيمة، في حين بلغ مجموع التكرارات للقيم الأخلاقية في جميع المجالات في كتاب الصف الثالث الثانوي (159) قيمة، كما توصّلت الدراسة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الصفين الثاني والثالث الثانوي، في نسب توزيع تلك القيم الأخلاقية بين الصفين.

المحور الثاني: دراسات تناولت القيم الأخلاقية في مناهج دراسية مختلفة:

من أهمّ الدراسات والبحوث التي تناولت القيم الأخلاقية في مناهج دراسية مختلفة، في العقدين الأخيرين (منذ عام 2012م إلى عام 2016م)، ما يلي:

أعدّ الفيضي (2012م)، دراسة هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمّنة في مقرّر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ودور التربية في تنميتها، ووضع تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه مقرّر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي في ضوء هذه القيم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المحتوى، واشتملت عينة الدراسة على جميع موضوعات القراءة والمحادث المندرجة في كتاب الطالب بالصف الثالث الثانوي، وكشفت نتائج الدراسة أن القيم البيئية جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها القيم الاقتصادية، فالعلمية، أما القيم الاجتماعية والدينية والوطنية والصحية والثقافية، فقد توفرت بمستويات ورن نسبي ضعيف، وانعدمت القيم الجمالية على نطاق عينة الدراسة.

المتفق على أهميتها لطلاب المرحلة المتوسطة، قد خلّت منها مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة.

كما هدفت دراسة عمران (2011م)، إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي؛ لتحقيق أهدافها، وأعدّ الباحث استبانة تضمنت أربعاً وثمانين قيمة أخلاقية، ينبغي توافرها في محتوى كتب العلوم الشرعية، كما أعدّ برنامجاً مقترحاً في الثقافة الإسلامية، واختباراً تحصيلياً، ومواقف لقياس مدى تحقّق أهداف البرنامج، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة، في نتائج الاختبار البعدي (التحصلي والمواقف)، لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يُشير إلى فاعلية البرنامج المعدّ لتنمية القيم الأخلاقية.

وأجرى أبو لطيفة (2013م)، دراسة هدفت إلى التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية، لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في جمهورية مصر العربية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على (234) طالباً وطالبة يمثلون ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة، وقام الباحث بتطوير استبانة تكوّنت من (30) فقرة، تحتوي على مجموعة متنوعة من القيم الإسلامية، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، كان بدرجة "متوسطة"، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية لدور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الإسلامية لدى عينة الدراسة، وبيّنت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لدور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الإسلامية لدى عينة الدراسة، تُعزى لمتغير الصف.

وهدفت دراسة الجهيمي (2014م)، إلى التعرف على مدى تضمّن محتوى كتب الحديث للصفين الثاني والثالث الثانوي (المسار الطبيعي) في المملكة العربية السعودية للقيم

القيم الأخلاقية، وأشارت في نتائجها إلى الأثر الإيجابي لتلك المقررات في تعزيزها؛ مثل دراسة كل من المالكي (2008م)، و"أبو لطيفة" (2013م)، وركزت دراسات أخرى على التعرف على مدى تضمين بعض المقررات الدراسية للقيم الأخلاقية، وأشارت إلى أن نسبة تضمينها في تلك المقررات كانت ضعيفة؛ كدراسة كل من: (الفيهي، 2012م؛ والجهيمي، 2014م؛ والعبيكي، 2016م).

كما وظفت بعض الدراسات مداخل وبرامج تدريسية متنوعة لتعليم القيم الأخلاقية، وأشارت في نتائجها إلى فاعلية تلك البرامج التدريسية في تنمية تلك القيم لدى المعلمين، وأكدت أهمية تنوع طرق واستراتيجيات التدريس عند تناول القيم الأخلاقية؛ كدراسة عمران (2011م).

وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات والبحوث السابقة، على أهمية تنمية القيم الأخلاقية لدى المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، غير أن الدراسة الحالية انفردت بكونها - حسب اطلاع الباحث - أول دراسة تهدف إلى استشراف أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية حتى عام (2030م)، وتقديم تصور نظري مقترح للتغلب على هذه التحديات.

وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد القيم الأخلاقية، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي في مناهج العلوم الشرعية، وبناء قائمة التحديات المستقبلية التي ستواجه هذه المناهج في تنمية القيم الأخلاقية، وفي تأصيل إطارها النظري، وكذلك أفادت منها في بناء أدوات الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

إجراءات الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية استشراف أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية، لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام

وهدفت دراسة آل مناخرة (2016م)، إلى استقصاء تأثير تعليم بعض المناهج الدراسية باللغتين العربية والإنجليزية، في القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس العالمية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المدارس العالمية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وقام بتصميم استبانة لتقييم أثر الدراسة باللغتين في القيم الأخلاقية والروحانية والسلوكية، وأوضح النتائج أن محصلة تقييم مستوى التزام طلاب المدارس الثانوية العالمية بالقيم الأخلاقية بأبعادها الخلقية والروحانية والسلوكية، كان متوسطاً.

وأجرى العبيكي (2016م)، دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في مقررات اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهجين: الكمي والكمي، وقام الباحث بتصميم استبانة لبناء قائمة محكمة بالقيم الأخلاقية المناسبة تضمينها في المقررات محل الدراسة، واستمارة تحليل المحتوى، وتكونت عينتها من (496) صفحة من إجمالي الصفحات المدروسة بمقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات - عينة الدراسة - اشتملت على (185) قيمة أخلاقية إسلامية، كان أعلاها بالمُجمَل القيم الأخلاقية العالمية؛ كالتعايش مع الآخر، واحترام الغير، بنسبة (38%)، تلتها القيم الدينية، بنسبة (28%)، وأقلها القيم الوطنية، بنسبة بلغت (13%) فقط، كما كشفت الدراسة أنه لم يكن ثمة توزيع واضح ومدروس للقيم، لا في العدد، ولا في النسبة، في محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق اهتمام بعض الباحثين بالقيم الأخلاقية في المناهج الدراسية؛ إذ تناولت بعض هذه الدراسات التعرف على دور بعض المقررات الدراسية في تعزيز

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تَنْبُوْئِيَّةٌ لأهمِّ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ التي سَتُواجهُ مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ...

وسيستخدمُ الباحثُ أسلوبَ دلفاي (Delphi)؛ لبناء قائمةِ التَّحَدِّيَّاتِ التي ستواجهه مناهجُ العلومِ الشرعيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ لدى طلابِ التعليمِ قَبْلَ الجامعيِّ، والتعرُّفُ على وجهةِ نظرِ الخبراءِ والمختصِّين، ويعرَّفُ أحمدُ (1427هـ)، أسلوبَ دلفاي بأنه: "أسلوبٌ يشتركُ فيه مجموعةٌ من الخبراءِ في التفكيرِ حولِ مشكلةٍ ما، أو دراسةٍ تتعلَّقُ بالحاضرِ أو المُستقبلِ؛ للوصولِ إلى قرارٍ معيَّنٍ بشأنها، أو اقتراحِ حلولٍ مناسبةٍ لها".

مجتمعُ الدِّراسة:

يتكوَّن مجتمعُ الدِّراسةِ الحاليَّةِ ممَّا يأتي:

- جميعُ طلابِ التعليمِ قَبْلَ الجامعيِّ - كافةِ مراحلِ التعليمِ قبلِ الجامعيِّ - في المملكةِ العربيَّةِ السُّعُودِيَّةِ.
- مناهجُ العلومِ الشرعيَّةِ المقرَّرةِ على طلابِ التعليمِ قَبْلَ الجامعيِّ في العامِ الدِّراسيِّ 1437/1438هـ.
- الخبراءِ والمختصُّون في المناهجِ وطرقِ التدريسِ، وفي العلومِ الشرعيَّةِ.

عَيِّنَةُ الدِّراسة:

- تمَّ اختيارُ عَيِّنَةٍ قَصْدِيَّةٍ من الخبراءِ والمختصِّين في مناهجِ العلومِ الشرعيَّةِ وطُرقِ تدريسها، وبعضِ المختصِّين في العلومِ الشرعيَّةِ، والعينةُ القصديةُ تسهمُ في معرفةِ آراءِ المجتمعِ المُستهدفِ؛ ويعرَّفُ العسافُ (1431هـ، ص101) العَيِّنَةَ القصديةَ بأنها: "تعني أن أساسَ الاختيارِ خبرَةُ الباحثِ، ومعرفتهُ بأن هذه المفردةُ أو تلك، تمثِّلُ مجتمعَ البحثِ"، وبلغ عددهم (15) خبيراً.

بناءُ أدواتِ الدِّراسة، وموادِّ المعالجة، و ضبطها:

لتحقيقِ أهدافِ الدِّراسة؛ صمَّم الباحثُ عددًا من الأدواتِ والموادِّ البحثيةِ، وهي:

أولاً: إعدادُ قائمةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ:

قام الباحثُ بإعدادِ قائمةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ، وَفُقَّ الخُطُواتِ الآتية:

(2030م)، وتقديمَ تصوُّرٍ نظريٍّ مقترحٍ للتغلبِ على تلك التَّحَدِّيَّاتِ، ولتحقيقِ هذا الهدفِ؛ سيتناولُ الباحثُ الإجراءاتِ الآتية:

مَنْهَجُ الدِّراسة:

لتحقيقِ أهدافِ الدِّراسةِ الحاليَّةِ، والإجابةِ عن أسئلتها؛ استخدمَ الباحثُ نوعينِ من مناهجِ البحثِ، هما:

1- المنهجُ الوُصفيُّ:

باعتباره أنسبَ مَنْهَجٍ يُمْكِنُ للباحثِ من خلاله جمعُ البياناتِ والمعلوماتِ، وتحليلها، وتصنيفها، فيما يتَّصلُ بالإطارِ النظريِّ، والدِّراساتِ والبحوثِ السابقة؛ لتحقيقِ الآتي:

- إعدادُ قائمةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ التي يَلزِمُ تَنْمِيَّتُها لدى طلابِ التعليمِ قَبْلَ الجامعيِّ في مناهجِ العلومِ الشرعيَّةِ.
- بناءُ تصوُّرٍ المقترحِ للتغلبِ على التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ، التي ستواجهه مناهجُ العلومِ الشرعيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ لدى طلابِ التعليمِ قَبْلَ الجامعيِّ.

ويُعَدُّ المنهجُ الوُصفيُّ أحدَ أشكالِ التحليلِ والتَّفْسيرِ العلميِّ المنظَّمِ، الذي يعتمدُ على دراسةِ الظاهرةِ كما توجدُ في الواقعِ، ويهتمُّ بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعرِّضُ عنها تعبيراً كَيْفِيّاً أو تعبيراً كَمِّيّاً، فالتعبيرُ الكَيْفِيُّ يَصِفُ لنا الظاهرةَ، ويوضِّحُ خصائصها، أما التعبيرُ الكَمِّيُّ، فيعطي وصفاً رقميًّا يوضِّحُ مقدارَ هذه الظاهرةِ أو حجمها، ودرجاتِ ارتباطها مع الظواهرِ المختلفةِ الأخرى؛ (عبيدات وآخرون، 2005م، ص191).

2- المنهجُ الاستشراقيُّ:

الذي يُمْكِنُ من خلاله استشراقُ المُستقبلِ؛ وذلك للتعرفِ على أهمِّ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ التي ستواجهه مناهجُ العلومِ الشرعيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ لدى طلابِ التعليمِ قَبْلَ الجامعيِّ حتى عامِ (2030م)، وسيتضمَّنُ هذا المنهجُ مجموعةً من الإجراءاتِ للتعرفِ على الآراءِ المُتَّفِقِ عليها بين مجموعةٍ من الخبراءِ في مجالِ معيَّنٍ (بدر، 1992م، ص329).

- الدّراسات والبحوث السابقة التي أُجريت في مجال تَنمِيَةِ القِيمِ الأخلاقِيَّةِ في مقرّرات العلوم الشرعيَّة.
 - الأدبيّات المرتبطة بموضوع القِيمِ الأخلاقِيَّةِ.
 - آراء الخبراء والمحكّمين والمختصّين في مناهج العلوم الشرعيَّة وطرق تدريسها.
 - طبيعة الخصائص التّمائيَّة لطلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ.
- ت- وَصَفُ القَائِمَةِ:**

تَوَصَّلَ الباحثُ من خلال الخُطوات السابقة إلى قائمةٍ تضمّت ثلاثة محاورٍ رئيسيةٍ، يَشتمِلُ كلُّ مَحْوَرٍ منها على مجموعة من القِيمِ الأخلاقِيَّةِ، بلغ عددها (15) قيمةً؛ ومن ثمّ قام الباحثُ بترجمة كلِّ قيمةٍ إلى مجموعةٍ من المؤشّرات المعيارية، عددها (30) مؤشّراً، على النّحو الذي يوضّحه الجدول الآتي:

جدول 1

قائمة القِيمِ الأخلاقِيَّةِ اللازمة لطلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ (الصورة الأولى)

م	المَحْوَر	عدد القِيمِ	عدد مؤشّرات القِيمِ
1	القِيمِ الأخلاقِيَّةِ الفرديَّة	5	10
2	القِيمِ الأخلاقِيَّةِ التنافسيَّة	5	10
3	القِيمِ الأخلاقِيَّةِ التنظيميَّة	5	10
	المجموع	15	30

- ج- الوزن النسبيُّ للقائمة:**
- تمَّ عَرَضُ القائمةِ على مجموعة من المتخصّصين؛ لاستخراج الوزن النسبيُّ للقائمة، وقد حدّد الباحثُ معياراً لاختيار القِيمِ الأخلاقِيَّةِ المناسبة لطلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ، واعتمادهما في القائمة النهائيَّة، وهي القِيمِ التي نالت اتّفاق المحكّمين بنسبٍ تتراوحُ بين (80%-100%)، وبعد رَصْدِ استجابات المحكّمين، تمَّ حسابُ الأوزان النسبيَّة لكلِّ مَحْوَرٍ من محاور القائمة، وخلّصَ الباحثُ إلى أن جميع القِيمِ قد استوفت المعيار الذي حدّده سلفاً.

- أ- هَدَفُ القَائِمَةِ:**
- هَدَفَتْ هذه القائمةُ إلى تحديدِ القِيمِ الأخلاقِيَّةِ، التي يلزِمُ تَنمِيَّتُها لدى طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ في مناهج العلوم الشرعيَّة.

- ب- تحديدُ مصادرِ بناء القائمة:**
- اعتمدَ الباحثُ في بناء هذه القائمةِ على عددٍ من المصادر، من أهمّها:

- المصادرُ الأصليَّةُ للعلوم الشرعيَّة: القرآن الكريم، والسُنَّة النبويَّة.
- مراجعةُ أهداف مناهج العلوم الشرعيَّة المقرّرة على طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ.

- ث- تحكيمُ القائمة:**
- ولضبط هذه القائمةِ علمياً؛ تمَّ عَرَضُها على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين في المناهج وطرق التّدريس، والعلوم الشرعيَّة؛ لإبداء الرّأي حولها؛ إذ طلبَ الباحثُ من المحكّمين إبداء آرائهم حول القائمة في ضوِّ البنود الآتية:
- مدى أهميَّة القيمة في تعزيز الأخلاق.
 - مدى انتماء كلِّ قيمة للمَحْوَر الذي تَقعُ فيه.
 - مدى مناسبة القِيمِ المقترحة لطلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ.
 - مدى مناسبة كلِّ مؤشّر للقيمة.

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجهها مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...

(2030م)؛ ليمكن الباحث في ضوءها من بناء التصور المقترح للتغلب على هذه التحديات.

ب- تحديد مصادر بناء القائمة:

- اعتمد الباحث في إعداد القائمة على المصادر الآتية:
- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- أهداف تعليم مناهج العلوم الشرعية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي.
- بعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالقيم الأخلاقية في مناهج العلوم الشرعية.
- الأدبيات التربوية المرتبطة بالقيم الأخلاقية في مناهج العلوم الشرعية.
- دليل التحديات المستقبلية التي ستواجهها مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية.
- آراء بعض الخبراء المختصين في تدريس العلوم الشرعية، وتصميم مناهجها.

ت- إعداد القائمة في صورتها الأولية:

قام الباحث - في ضوء المصادر السابقة - بإعداد قائمة بمجمل التحديات المستقبلية التي ستواجهها مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية، لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، وقد احتوت في صورتها الأولية على (15) تحدياً مستقبلياً، ورُعت على عناصر المنهج الرئيسية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

ثانياً: إعداد دليل أهم التحديات المستقبلية التي ستواجهها مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية:

صمم الباحث دليلاً للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، من خلال آراء الخبراء في تدريس مناهج العلوم الشرعية، وتصميم مناهجها، وتضمن الدليل سؤالاً استكشافياً لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجهها كل عنصر من عناصر المنهج في تنمية القيم الأخلاقية: (أهداف مناهج العلوم الشرعية - محتوى مناهج العلوم الشرعية - طرق تدريس مناهج العلوم الشرعية - التقييمات التعليمية المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية - أساليب وأدوات التقييم في مناهج العلوم الشرعية).

ثالثاً: إعداد قائمة أهم التحديات المستقبلية التي ستواجهها مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية:

وذلك عبر الإجراءات الآتية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى التعرف على أهم التحديات المستقبلية التي ستواجهها مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام

جدول 2

قائمة التحديات المستقبلية التي ستواجهها مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية (الصورة الأولية)

م	المحور	عدد التحديات
1	أهداف مناهج العلوم الشرعية	3
2	محتوى مناهج العلوم الشرعية	3
3	طرق تدريس مناهج العلوم الشرعية	3
4	التقييمات التعليمية المستخدمة في العلوم الشرعية	3
5	طرق وأساليب التقييم المستخدمة بمناهج العلوم الشرعية	3
	المجموع	15

ث - صَبْطُ القائمة:

نتائج الدراسة، وتفسيرها، ومناقشتها:

هَدَفَ الجزء الحالي من الدراسة إلى عَرَضِ النتائج التي تَمَّ التَّوَصُّلُ إليها بعد بناء أدوات الدراسة وضبطها علمياً، وبيان المعالجات والأساليب الإحصائية التي استُخدمت، كما تَضَمَّنَ تفسير تلك النتائج ومناقشتها، وسيَعْرِضُ الباحثُ النتائجَ مرتَّبةً وَفَقَّ تَسْلُسُلَ أسئلة الدراسة، وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظريِّ والدراسات والبحوث السابقة، وذلك على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي نصُّه:
ما القِيمُ الأخلاقيةُ التي يَلزِمُ تَنْمِيَتُها لدى طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ في مناهج العلوم الشرعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثُ بمجموعةٍ من الإجراءات التي سَبَقَ تفصيلُها في الدراسة، ومن خلالها تَمَّ التَّوَصُّلُ إلى قائمةٍ بالقِيمِ الأخلاقيةِ التي ينبغي تَنْمِيَتُها لدى طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ في مناهج العلوم الشرعية، واشتملت القائمةُ على ثلاثة محاورٍ رئيسيةٍ، تَضَمَّنَت (15) قيمةً، و(30) مؤشراً فرعيًّا، على النحو الآتي:

- القِيمِ الأخلاقيةِ الفرديَّة، واشتملت على (5) قيم، و (10) مؤشرات فرعية.
- القِيمِ الأخلاقيةِ التنافسية، واشتملت على (5) قيم، و (10) مؤشرات فرعية.
- القِيمِ الأخلاقيةِ التنظيمية، واشتملت على (5) قيم، و (10) مؤشرات فرعية.

ويَتَضَحُ تفصيلُ المحاور الثلاثة، وقيمتها، ومؤشراتها الفرعية

في الجدول الآتي:

جدول 3

قائمة القِيمِ الأخلاقيةِ التي ينبغي تَنْمِيَتُها لدى طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ في مناهج العلوم الشرعية (الصورة النهائية)

المحورُ الأولُ: القِيمِ الأخلاقيةِ الفرديَّة: وتمثَّل القِيمِ الخاصةُ بالفرد، التي تجعل سلوكه في المواقف المختلفة قويمًا يتَّصف بالأخلاق الشخصية الفاضلة.	م	القيمة	م	مؤشرات القيمة
	1	التقوى	1	الإيمان بالله تعالى وَفَقَّ العقيدة الإسلامية الصحيحة
	2		2	الالتزام بالعبادات الشرعية على الوجه الصحيح

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تَنْبُوِيَّةٌ لأهمِّ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ التي سَتُواجهُ مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ في تَنْمِيَةِ القِيَمِ... .

مؤشرات القيمة	م	القيمة	م
القول والفعل المطابق للواقع والحقيقة	3	الصدق	2
أداء الأعمال والمعاملات بصدق	4		
ضبط التصرف في الحق العام	5	الأمانة	3
الالتزام بالأعمال بمسؤولية وعلى أحسن وجه	6		
ترك كل ما هو قبيح من القول والفعل	7	الحياء	4
الحث على ردود الأفعال الحسنة	8		
التنازل عن شيء لغرض نبيل	9	التواضع	5
نبذ الأنا والاستبداد	10		
المخوِّز الثاني: القِيَمُ الأخلاقِيَّةُ التنافسيَّةُ: وتمثَّل القِيَمُ الخاصَّةُ بالمنافسة بين أفراد المجتمع، التي تجعل سلوك أفرادها في المواقف المختلفة قويمًا، يتَّصفُ بالتنافس المحمود.			
التنافس الإيجابي المشروع	11	التنافس	6
البعد عن طرق التنافس المذموم	12		
تقلم الغير على النفس	13	الإيثار	7
تبني مبدأ حب الغير	14		
الحرص على توقيير الكبير	15	احترام الآخرين	8
أداء حقوق الآخرين	16		
مساعدة الفرد للجماعة	17	التعاون	9
تعزيز العمل بروح الفريق	18		
الحث على قول الحق	19	الشجاعة والتضحية	10
دفع الشر مع توقع الضرر	20		
المخوِّز الثالث: القِيَمُ الأخلاقِيَّةُ التنظيمِيَّةُ: وتمثَّل القِيَمُ الخاصَّةُ بالتنظيم، التي تجعل سلوك الأفراد في المواقف المختلفة قويمًا، يتَّصفُ باحترام النظام.			
اتخاذ سلوك إيجابي يساعد على الترتيب والتنسيق	21	النظام	11
تعزيز مبدأ احترام النظام العام والخاص	22		
البعد عن العشوائية والفوضى	23	الإتقان	12
التحلِّي بمبدأ إتقان العمل في المواقف المختلفة	24		
عرض الأمر على أهل الرأي	25	الشورى	13
الحث على الوصول إلى اتخاذ القرار المناسب	26		
تَنْمِيَةِ الوَعْيِ الأُمِّيِّ للفرد	27	حفظ الأمن	14
المساهمة في الحفاظ على الأمن	28		
وضوح خطوات وإجراءات العمل	29	الشفافية	15
حماية النزاهة ومكافحة الفساد بجميع صور	30		

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، الذي نصُّه: ما التَّحَدِّيَّاتُ المُسْتَقْبَلِيَّةُ التي ستواجه مناهج العلوم الشرعيَّة في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ لدى طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ حتى عام (2030م)؟

وبناءً على الجدول السابق؛ يتَّضح أن عدد القِيَمِ الأخلاقِيَّةِ التي ينبغي تَنْمِيَتُها لطلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ في مناهج العلوم الشرعيَّة، بلغت (15) قيمةً، موزَّعةً على (3) محاور رئيسية، ويُدلُّ عليها (30) مؤشراً من المؤشرات الفرعيَّة المرتبطة بها، التي تناسب طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة، بدرجة عالية من الأهمِّيَّة.

- للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بمجموعة من الإجراءات البحثية، وذلك على النحو الآتي:
- أولاً: المرحلة الأولى من دلفاي (Delphi):
- قدّم الباحث في الدراسة الحالية عرضاً مفصلاً لخطوات إعداد قائمة التحدّيات المستقبلية، التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية، لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام (2030م)، واشتملت القائمة على خمسة محاور رئيسية، تضمنت (15) تحدياً مستقبلياً، على النحو الآتي:
- تحديّات أهداف مناهج العلوم الشرعية، واشتملت على (3) تحديّات مستقبلية.
- تحديّات طرق تدريس مناهج العلوم الشرعية، واشتملت على (3) تحديّات مستقبلية.
- تحديّات التّقيّيات التعليميّة المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية، واشتملت على (3) تحديّات مستقبلية.
- تحديّات طرق وأساليب التّقوم المستخدمة بمناهج العلوم الشرعية، واشتملت على (3) تحديّات مستقبلية.
- ويتّضح تفصيلُ المحاور الخمسة، وتحديّاتها، في الجدول الآتي:
- تحديّات أهداف مناهج العلوم الشرعية، واشتملت على (3) تحديّات مستقبلية.

جدول 4

التحدّيات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية حتى عام (2030م)

المحور	م	التحدّيات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية
أهداف مناهج العلوم الشرعية	1	قلّة توفر الخطط العلمية التي تعمل على تطوير أهداف مناهج العلوم الشرعية لتنمية القيم الأخلاقية.
	2	ضعف قدرة المتخصّصين على القيام بتقييم دوريّ لأهداف مناهج العلوم الشرعية ذات العلاقة بتنمية القيم الأخلاقية.
	3	ضعف عمق معرفة معلّمي مناهج العلوم الشرعية بأهدافها ودورها في تنمية القيم الأخلاقية.
محتوى مناهج العلوم الشرعية	4	قلّة إشراك الجهات العلمية ذات العلاقة بتنمية القيم الأخلاقية، في عمليات تطوير محتوى مناهج العلوم الشرعية.
	5	ضعف القدرة على تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية القيم الأخلاقية المناسب تنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي.
	6	قلّة تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية أنشطة عملية تُسهم في تطبيق القيم الأخلاقية في الحياة اليومية للمتعلمين.
طرق تدريس مناهج العلوم الشرعية	7	ضعف قدرة معلّمي العلوم الشرعية على استخدام طرق التدريس الحديثة، المناسبة لتعليم القيم الأخلاقية، وغرسها في نفوس المتعلّمين.
	8	ضعف تقبّل الطلاب لطرق التدريس الحديثة المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية لتنمية القيم الأخلاقية.
	9	ضعف إسهام طرق تدريس العلوم الشرعية المستخدمة في إكساب الطلاب مهارات التفكير، وحلّ المشكلات، والتعلّم الذاتي، والتحليل والتّقدّم بما يُسهم في تنمية القيم الأخلاقية.
التّقيّيات التعليميّة المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية	10	قلّة عناية مخطّطي مناهج العلوم الشرعية بتوظيف التّقيّيات التعليميّة الحديثة، المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية.
	11	قلّة تدريب معلّمي العلوم الشرعية على استخدام التّقيّيات التعليميّة الحديثة، التي تُسهم في تعليم القيم الأخلاقية.
	12	عدم التعلّب على اعتقاد بعض معلّمي العلوم الشرعية، بأن استخدام التّقيّيات التعليميّة الحديثة، لا يتناسب مع المناهج الشرعية لتنمية القيم الأخلاقية.
طرق وأساليب التّقوم المستخدمة بمناهج العلوم الشرعية	13	ضعف صياغة معايير تقيس أداء الطلاب بدقة، في تعلّم القيم الأخلاقية المتضمنة في مناهج العلوم الشرعية، وتُسهم في معرفة مدى التّقدّم والإنجاز.
	14	ضعف الإفادة من نتائج التّقوم في تطوير مناهج العلوم الشرعية لتنمية القيم الأخلاقية.
	15	القصور في توفير القادر الكافي من التدريب لمعلّمي مناهج العلوم الشرعية في مجالات التّقوم، وأدواته، وأساليبه، التي تُسهم في تنمية القيم الأخلاقية.

عبدالعزیز بن فالح العسیل: دراسة تَنْبُوْئِيَّةٌ لأهمِّ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ الَّتِي سَتُواجِهُهَ مناهجُ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ القِيَمِ...

ثانيًا: المرحلة الثانية من دلفاي (Delphi):
 تمَّ في هذه المرحلة سؤالُ الخبراء حول إذا ما كانت التَّحَدِّيَّاتُ السابقة - التي تمَّ التَّوَصُّلُ إليها في القائمة - تمثِّلُ تحدِّيًا مستقبليًا أمام مناهج العلوم الشرعية في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقية حتى عام (2030م)، والجدول الآتي يوضِّح النتائج التي تمَّ التَّوَصُّلُ إليها

جدول 5

رؤية أفراد عينة الدراسة - الخبراء - حول التَّحَدِّيَّاتِ التي تواجه مناهج العلوم الشرعية في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقية حتى عام (2030م):

المحور		التحدي		(موقف الخبراء)	
يشكِّلُ تحدِّيًا مستقبليًا أمام مناهج العلوم الشرعية في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقية حتى عام (2030م)					
		لا	نعم		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
أهداف مناهج العلوم الشرعية	1	93%	14	7%	1
	2	60%	9	40%	6
	3	73%	11	27%	4
محتوى مناهج العلوم الشرعية	4	73%	11	27%	4
	5	53%	8	47%	7
	6	77%	10	33%	5
طرق تدريس مناهج العلوم الشرعية	7	80%	12	20%	3
	8	53%	8	47%	7
	9	77%	10	47%	5
التَّغْيِيَّاتُ التعليميَّة المُستخدَمة في مناهج العلوم الشرعية	10	73%	11	27%	4
	11	87%	13	13%	2
	12	60%	9	40%	6
طرق وأساليب التَّفُويْمِ المُستخدَمة بمناهج العلوم الشرعية	13	80%	12	20%	3
	14	93%	14	7%	1
	15	87%	13	13%	2

ثالثًا: المرحلة الثالثة من دلفاي (Delphi):

تمَّ في هذه المرحلة التَّعْرُفُ على رؤية أفراد عينة - البالغ عددهم (15) خبيرًا في مناهج العلوم الشرعية وطرق تدريسها، والعلوم الشرعية - لمستقبل التَّحَدِّيَّاتِ التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقية، لدى طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ، حتى عام (2030م)، وأوضحت النتائج الميدانيَّة ما يأتي:

وبالنَّظَرِ في الجدول السابق رقم (5)، يتَّضِحُ اتِّفَاقُ الخبراء - عينة الدراسة - على أن ما تمَّ التَّوَصُّلُ إليه في القائمة السابقة، يمثِّلُ تحدِّيًا فعليًا يواجه مناهج العلوم الشرعية في تَنْمِيَةِ القِيَمِ الأخلاقية لدى طلاب التعليم قَبْلَ الجامعيِّ، حتى عام (2030م).

رؤية أفراد العينة لمستقبل التحدّيات التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية

المحور	التحدّي	رؤية الخبراء لمستقبل التحدّي			
		سيختفي لوجود خطط وبرامج منظمة	سيستمر كما هو عليه؛ لعدم حدوث تغيير	ستزيد قوّته لزيادة حدّة المسببات	النسبة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
أهداف مناهج العلوم الشرعية	1	7%	6	40%	8
	2	13%	9	60%	4
محتوى مناهج العلوم الشرعية	3	40%	6	40%	3
	4	27%	5	33%	6
	5	60%	5	33%	1
طُرُق تَدْرِيسِ مناهج العلوم الشرعية	6	47%	5	33%	3
	7	53%	5	33%	2
	8	86%	1	7%	1
	9	53%	5	33%	2
	10	33%	7	47%	3
التقنيات التعليمية المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية	11	33%	7	47%	3
	12	66%	4	27%	1
طُرُق وأساليب التّقويم المستخدمة بمناهج العلوم الشرعية	13	20%	5	33%	7
	14	20%	5	33%	7
	15	27%	8	53%	3

- التحدّي رقم (8): ضعفت تقبل الطلاب لطرق التدريس الحديثة المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية لتنمية القيم الأخلاقية؛ (86% من إجمالي حجم العينة).
 - التحدّي رقم (9): ضعف إسهام طرق تدريس العلوم الشرعية المستخدمة في إكساب الطلاب مهارات التفكير، وحلّ المشكلات، والتعلّم الذاتي، والتحليل والنقد، بما يُسهّم في تنمية القيم الأخلاقية؛ (53% من إجمالي حجم العينة).
 - التحدّي رقم (12): عدّمت التغلّب على اعتقاد بعض معلّمي العلوم الشرعية، بأن استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، لا يتناسب مع المناهج الشرعية لتنمية القيم الأخلاقية؛ (66% من إجمالي حجم العينة).
- ثانياً: التحدّيات التي ستستمر كما هي عليه؛ لعدم حدوث تغيير (من وجهة نظر الخبراء والمختصين، عينة الدراسة):

- من بيانات الجدول رقم (6)، يتضح ما يأتي:
- أولاً: التحدّيات التي ستختفي لوجود خطط وبرامج مستقبلية منظمة (من وجهة نظر الخبراء والمختصين، عينة الدراسة):
- التحدّي رقم (5): ضعف القدرة على تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية بالقيم الأخلاقية المناسب لتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي؛ (60% من إجمالي حجم العينة).
 - التحدّي رقم (6): قلّة تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية بأنشطة عملية تُسهّم في تطبيق القيم الأخلاقية في الحياة اليومية للمتعلمين؛ (47% من إجمالي حجم العينة).
 - التحدّي رقم (7): ضعف قدرة معلّمي العلوم الشرعية على استخدام طرق التدريس الحديثة، المناسبة لتعليم القيم الأخلاقية، وغرسها في نفوس المتعلمين؛ (53% من إجمالي حجم العينة).

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...

سيختفي لوجود خطط وبرامج منظمة؛ كما أشار (40%) بأنه سيستمر كما هو عليه؛ لعدم حدوث تغيير في الخطط والبرامج والرؤى المستقبلية، في حين أشار (20%)، بأن هذا التحدي سيزيد قوته لزيادة حدة المسببات.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، الذي نصه:

ما التصور المقترح للتغلب على التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي؟

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يقدم الباحث تصوراً مقترحاً لكيفية التغلب على التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية، لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام (2030م)، وذلك من خلال توظيف قائمتي القيم الأخلاقية، والتحديات المستقبلية، التي توصلت إليها الدراسة، واستقراء كل من الإطار النظري، والدراسات والبحوث السابقة، عبر منظومة مناهج العلوم الشرعية، المتمثلة في: (الأهداف، المحتوى، استراتيجيات التدريس، التقنيات التعليمية، طرق وأساليب التقويم)، على أن يكون هذا التصور المقترح منطلقاً من مسلمات وإجراءات تكفل تحقيق أهداف التصور، ويتضح ذلك على النحو الآتي:

1- أهداف مناهج العلوم الشرعية في التصور المقترح:

تحديد الأهداف بدقة ووضوح، خطوة مهمة في توضيح معالم طريق التخطيط والتقييم، بأسلوب منطقي، وتفكير علمي، وهذه الأهداف تُقدم أنواع الخبرات التربوية المراد تعلمها، وأدوات التقويم الصالحة للتقييم؛ (قلادة، 2013م، ص 27)، وأهداف مناهج العلوم الشرعية في التصور الحالي، التي تمكّن هذه المناهج من التغلب على التحديات المستقبلية التي ستواجهها في تنمية القيم الأخلاقية - ينبغي أن تراعي الجوانب الآتية:

● التحدي رقم (2): ضعف قدرة المتخصصين على القيام بتقييم دوري لأهداف مناهج العلوم الشرعية ذات العلاقة بتنمية القيم الأخلاقية؛ (60% من إجمالي حجم العينة).

● التحدي رقم (10): قلة عناية مخططي مناهج العلوم الشرعية بتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة، المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية؛ (47% من إجمالي حجم العينة).

● التحدي رقم (11): قلة تدريب معلمي العلوم الشرعية على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، التي تسهم في تعليم القيم الأخلاقية؛ (47% من إجمالي حجم العينة).

● التحدي رقم (15): القصور في توفير القدر الكافي من التدريب لمعلمي مناهج العلوم الشرعية في مجالات التقويم، وأدواته، وأساليبه، التي تسهم في تنمية القيم الأخلاقية؛ (53% من إجمالي حجم العينة).

ثالثاً: التحديات التي سيزيد قوتها لزيادة حدة المسببات (من وجهة نظر الخبراء والمختصين، عينة الدراسة):

● التحدي رقم (1): قلة توفر الخطط العلمية التي تعمل على تطوير أهداف مناهج العلوم الشرعية لتنمية القيم الأخلاقية؛ (53% من إجمالي حجم العينة).

● التحدي رقم (4): قلة إشراك الجهات العلمية ذات العلاقة بتنمية القيم الأخلاقية، في عمليات تطوير محتوى مناهج العلوم الشرعية؛ (40% من إجمالي حجم العينة).

● التحدي رقم (13): ضعف صياغة معايير تقيس أداء الطلاب بدقة، في تعلم القيم الأخلاقية المتضمنة في مناهج العلوم الشرعية، وتسهم في معرفة مدى التقدم والإنجاز؛ (47% من إجمالي حجم العينة).

● التحدي رقم (14): ضعف الاستفادة من نتائج التقويم في تطوير مناهج العلوم الشرعية لتنمية القيم الأخلاقية؛ (47% من إجمالي حجم العينة).

● أما التحدي رقم (3): ضعف عمق معرفة معلمي مناهج العلوم الشرعية بأهدافها ودورها في تنمية القيم الأخلاقية، فقد أشار (40% من إجمالي حجم العينة)، أنه

- تكون متوافقة مع سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، التي تؤكد على أهمية تنمية القيم الأخلاقية.
 - تُبنى مصفوفة الأهداف، في ضوء المصادر الأصلية للعلوم الشرعية: القرآن الكريم، والسنة النبوية.
 - تراعي مستجدات العصر، والقضايا الاجتماعية المرتبطة بالقيم الأخلاقية.
 - تُنمّي الاتجاه الإيجابي نحو القيم الأخلاقية المنبثقة من أحكام الدين الإسلامي.
 - تكون مناسبة لحاجات وفُدرات طلاب التعليم قَبْل الجامعي.
 - تراعي التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي لكل قيمة أخلاقية.
 - تركز على النتائج الحقيقية لتعليم القيم الأخلاقية.
 - تُدرّب طلاب التعليم قَبْل الجامعي على بعض الأساليب العملية، والمهارات الحياتية؛ لممارسة القيم الأخلاقية.
 - تُكسب طلاب التعليم قَبْل الجامعي مهارات التفكير والتأمل في القيم الأخلاقية وتطبيقها العملية.
- 2- محتوى مناهج العلوم الشرعية في التصور المقترح، وتنظيمه، وتحديد عناصره:**
- يُقصد بالمحتوى في هذا التصور: "المضمون الذي يحقّق الأهداف، وهو عبارة عن مجموعة من الحقائق، والمفاهيم، والقيم، والمعارف، والمهارات، والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يحتكُّ بها المتعلّم ويتفاعل معها"؛ (مذكور، 2002م، ص 289).
- ويجب أن تتوافر في محتوى مناهج العلوم الشرعية المقررة على طلاب التعليم قَبْل الجامعي، مجموعة من الشروط أو المواصفات والمعايير؛ لاستيعاب هذه القيم الأخلاقية؛ بغرض التغلّب على التحدّيات المستقبلية، وذلك على النحو الآتي:
- ضرورة التمرّكز حول القيم الأخلاقية، التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلى تصنيفها وتحديدتها.
- ضرورة التّركيز على اللّبنات الأساسيّة اللازمة لاستيعاب القيم الأخلاقية، وتكليف الطلاب بالبحث عن القيم الغامضة؛ حتى ترسخ في أذهانهم.
 - تضمين مؤشرات القيم الأخلاقية، التي توصلت إليها الدراسة الحالية في محتوى مناهج العلوم الشرعية المقررة على طلاب التعليم قَبْل الجامعي، وتدريب الطلاب عليها.
 - ربط النصوص الشرعية المتضمنة للقيم الأخلاقية بعناصر محتويات مناهج العلوم الشرعية الأخرى، من خلال الأنشطة التفاعلية.
 - تقديم القيم الأخلاقية ضمن سياقات خبرات عملية حياتية، وذات صلة وثيقة بخبرات البيئة الخارجية الواقعية؛ حتى يستطيع الطلاب ربط تلك القيم بأطر لها معنى في حياتهم.
 - تقديم ملخص بنائي بعد الانتهاء من شرح القيم الأخلاقية، وتمثيل هذا الملخص في صورة مخططات، أو خرائط، أو منظمات رسومية.
 - التوازن بين التنظيم المنطقي المتماشي مع طبيعة مناهج العلوم الشرعية، والتنظيم السيكولوجي المتماشي مع مستوى الطلاب وخصائصهم.
- 3- استراتيجيات التدريس في التصور المقترح:**
- اختيار استراتيجيات تدريس القيم الأخلاقية في مناهج العلوم الشرعية لطلاب التعليم قَبْل الجامعي، تستلزم توافر مجموعة من المعايير العلمية التي تُسهّم في التغلّب على التحدّيات المستقبلية التي ستواجهها هذه المناهج، ومن أبرزها:
- اتّساق كل استراتيجية تدريسية مستخدمة، مع طبيعة تعلّم القيم الأخلاقية.
 - اختيار الاستراتيجيات التي تركز على تنمية البحث والتفكير، والتعاون وتبادل الأفكار، والنقاش والحوار.
 - الاستراتيجيات التي تُساعد على حدوث التفاعل بين الطلاب، وتنمية الوعي بالقيم الأخلاقية.

عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تنبؤية لأهمّ التحدّيات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...

الراجعة التي يقدمها المعلم إلى الطلبة، وكذلك التقييم الذاتي كوسيلة مهمة لتنمية القيم".

وتشير نتائج الدراسات التربوية إلى أن قياس تعلم القيم الأخلاقية لا يعتمد التقويم النهائي (الامتحان) الذي يعتمد على تقييم التحصيل المعرفي فقط؛ وإنما يعتمد اعتماداً مباشراً على التقويم التكويني (البنائي)، وهو التقويم الذي يصاحب الأداء، ويهدف إلى تصحيح المسار في أثناء عملية التعلم، وتزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة تساهم في معالجة جوانب القصور، ويقدم التصور المقترح ثلاثة أنواع من التقويم، وهي:

● تقويم قبلي: ويهدف إلى معرفة مستوى تعلم طلاب التعليم قبل الجامعي للقيم الأخلاقية، قبل البدء في دراستها.

● تقويم بنائي: في أثناء تدريس القيم الأخلاقية.

● تقويم نهائي: بعد الانتهاء من كل درس، مع التركيز على الأداء الحقيقي للمتعلم في تعلم القيم الأخلاقية.

ومن أساليب التقويم التي يمكن استخدامها، والإفادة منها في تقويم تعلم الطلاب في التصور المقترح، ما يأتي: الاختبارات بأنواعها (المقالية، والموضوعية)، والمناقشة الصفية، والاستبانة، والكتابة التأملية والتقديرية، ومقاييس القيم بأنواعها، وبطاقة الملاحظة، والتقويم الذاتي، وحقائب الإنجاز.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج، توصي الدراسة بما يأتي:

● مراجعة منظومة القيم الأخلاقية، التي تتضمنها مناهج العلوم الشرعية في مراحل التعليم قبل الجامعي، بين الفترة والأخرى، وتطويرها وفق ما تقتضيه متطلبات المرحلة، ومستجدات العصر.

● ضرورة تضمين القيم الأخلاقية، التي توصلت إليها الدراسة الحالية، في مناهج العلوم الشرعية المقررة على طلاب التعليم قبل الجامعي.

- اختيار الاستراتيجيات التدريسية التي تناسب طبيعة تدريس القيم الأخلاقية، وتلائم المرحلة العمرية.

ونظراً لتأثير عملية اختيار استراتيجية تدريس كل موضوع، بظروف البيئة الصفية، وكذلك بخصائص الطلاب النمائية، والموضوع المراد دراسته؛ فقد تم اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات التي تناسب طبيعة تدريس القيم الأخلاقية، ومن أبرزها:

- استراتيجية تحليل القيم الأخلاقية.

- استراتيجية الترغيب مثل: الأسلوب القصصي، وأسلوب القدوة، وضرب الأمثلة.

- استراتيجية حل المشكلات.

- استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة.

- استراتيجية التأمل ما وراء المعرفي.

4- التقنيات التعليمية في التصور المقترح:

يرتبط اختيار التقنيات التعليمية بطبيعة الموضوع، والإمكانات المتاحة، ويبقى المحور متروكاً لإبداع المعلمين، والمهم أن تكون التقنية المستخدمة مناسبة للموضوع؛ بحيث تكون بسيطة، ومشوقة، ويسهم الطلاب في إعدادها، وتحقيق الهدف، ومن ذلك:

- الحاسب الآلي وبرامجه المختلفة.

- البرامج التلفزيونية.

- السبورة الذكية.

- الأجهزة اللوحية.

- التطبيقات التعليمية.

5- التقويم في التصور المقترح:

تفتقر أساليب تنمية القيم الأخلاقية إلى التقويم الواضح، سهل التطبيق، والإدارة الصفية التي من شأنها التغلب على التحدّيات المستقبلية التي ستواجه أساليب وطرق التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية لتنمية هذه القيم، ويشير الغامدي (2016م، ص136)، إلى: "أهمية التغذية

● بناءً تصوّرٍ مقترحٍ قائمٍ على مدخل التحليل الأخلاقيّ، وقياس فاعليّته في التغلّب على التحدّيات التي تواجه مناهج العلوم الشرعيّة في تنميّة القيم الأخلاقيّة بالمراحل التعليميّة المختلفة.

المراجع:

- ابن فارس، أحمد. (395هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: دار الفكر.
- ابن مسكويه، أحمد. (421هـ). تحذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. تحقيق: ابن الخطيب. ط1، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري. (1989م). لسان العرب. تحقيق: علي شيري. ج (12)، لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر.
- أبو العينين، علي. (1988م). القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
- أبو لطيفة، شادي. (2013م). دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية قصبة الطفيلة من وجهة نظر الطلبة. دراسة منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع (153)، ج (2)، ص ص 473-508.
- أحمد، محمد. (2006م). تصور مقترح لمستقبل المدرسة الابتدائية في مملكة البحرين في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- بدر، أحمد. (1992م). مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.
- بلوم، بنيامين؛ وهاسنحس، مادوس؛ وتوماس، جورج. (2001م). تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني. ترجمة: محمد أمين المفتي، وأحمد إبراهيم شلي، وكوثر حسين كوجك، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- بيوشامب. (1996م). نظرية المنهج. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- ثابت، ناصر. (1408هـ). التحدي الاجتماعي وندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافي لدول الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جاء الله، علي. (2008م). منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق بالمرحلة الابتدائية دراسة تقييمية مقارنة في ضوء القيم اللازمة للتلاميذ مع مشروع لمنهج مقترح. مجلة البحوث النفسية، البحرين، ج (3)، ع (21)، ص ص 41-84.
- الجلاد، ماجد. (1434هـ). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. ط4، عمان: دار المسيرة.

- الإفادّة من قائمة مؤشّرات القيم الأخلاقيّة، التي توصلت إليها الدّراسة بتضمينها في أدلّة المعلّم لمناهج العلوم الشرعيّة.
- تزويد مناهج العلوم الشرعيّة بالتعليم قبل الجامعيّ بأدوات قياسٍ حديثة، تُسهّم في الكشف عن درجة تعلّم طلاب التعليم قبل الجامعيّ للقيم الأخلاقيّة.
- التركيز على القيم الأخلاقيّة، وأساليب تنميتها لدى الطلبة، عند عمليات بناء المناهج وتخطيطها وتطويرها.
- الإفادّة من خبراء تصميم مناهج العلوم الشرعيّة وتطويرها؛ لإيجاد آليّة فاعليّة للتغلب على التحدّيات المُستقبليّة التي ستواجه مناهج العلوم الشرعيّة في تنميّة القيم الأخلاقيّة لدى طلاب التعليم قبل الجامعيّ.
- بناء استراتيجيّة تربويّة منظمّة ومتطوّرة؛ لنشر القيم الأخلاقيّة، في جميع مراحل ومستويات التعليم قبل الجامعيّ في المملكة العربيّة السعوديّة.

مقترحات الدّراسة:

- في ضوء النتائج والتوصيات السابقة للدّراسة الحاليّة، يُقدّم الباحث مجموعة من الاقتراحات البحثيّة التي يمكن إجراؤها، على النحو الآتي:
- الصعوبات والعوائق التي تواجه مناهج العلوم الشرعيّة في تنميّة القيم الأخلاقيّة لدى طلاب التعليم قبل الجامعيّ.
- تقويم مناهج العلوم الشرعيّة بمراحل التعليم قبل الجامعيّ في ضوء القيم الأخلاقيّة.
- مستوى تضمين القيم الأخلاقيّة في مناهج العلوم الشرعيّة بالمراحل التعليميّة المختلفة.
- تطوير مناهج العلوم الشرعيّة بمراحل التعليم قبل الجامعيّ في ضوء القيم الأخلاقيّة.
- بناء برنامجٍ مقترحٍ لتدريب معلّمي العلوم الشرعيّة على تنميّة القيم الأخلاقيّة، لدى المتعلّمين في كلّ المراحل التعليميّة.

- عبد العزيز بن فالح العصيل: دراسة تنبؤية لأهمّ التحدّيات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...
الجهيمي، أحمد. (1435هـ). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الحديث في المرحلة الثانوية (المسار الطبيعي) في المملكة العربية السعودية. دراسة منشورة، مجلة جامعة شقراء، ع (4)، المملكة العربية السعودية.
الداود، عمر. (1430هـ). مدى تفعيل النشاطات التعليمية المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثاني المتوسط. دراسة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
الدليل القيمي الأخلاقي. (2016م). الأبحاث العلمية لكرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الأخلاقية، ج (8)، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
الذواوي، الطاهر أحمد. (د.ت). ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة. القاهرة: دار الفكر.
الرومي، عبدالرحمن. (2012م). تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقوم تدريس المعلمين إياها. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
الزبيدي، صباح. (2008م). مقترح تصميم مساق تعليمي في مضمون النزاهة ودليل تدريسه لطلاب المرحلة الابتدائية في العراق. مؤتمر النزاهة العامة. كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
الزبيدي، محمد. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. القاهرة: دار مكتبة الحياة.
زهران، حامد. (2000م). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
زيدان، عبدالكريم. (2000م). أصول الدعوة. ط9، بيروت: مؤسسة الرسالة.
الزويد، ماجد. (2011م). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
سلوت، نور. (2005م). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
سالم، عبدالرحيم. (2011م). أهمية إدماج القيم التربوية في المناهج. دراسة منشورة، مجلة دراسات تربوية، جامعة الخرطوم، مج (12)، ع (24)، ص ص 107 - 135.
السقاف، يوسف. (2010م). القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة (بنين) في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
صالح، عايدة. (2001م). برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.
الصالح، عطية. (2003م). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة
- الأردنية الهاشمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
العبيكي، وليد. (2016م). القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. دراسة منشورة، مجلة أبحاث كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الأخلاقية، ج (2)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وعبدالحق، كايد. (2005م). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. ط9، عمان: دار الفكر.
العساف، صالح. (2010م). المسدخ إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
عقلا، فهد. (2014م). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
العطية، ماجدة. (2003م). سلوك المنظمة وسلوك الفرد والجماعة. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
عمران، حسن. (2011م). فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسة منشورة، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، مج (27)، ع (2)، ج (1)، ص ص 292-333.
العيسى، علي. (2009م). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
الغامدي، ماجد. (2016م). بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
غيوه، فريدة. (2001م). موقف الإنسان العربي من ثقافة العولمة. دراسة منشورة، مجلة دراسات مستقبلية، ع (2)، جامعة أسيوط، القاهرة.
الفهيد، خالد. (2013م). درجة إسهام منهج الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
فلادة، فؤاد. (2013م). استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
الفيفي، زيد. (2012م). القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- Al Dawid, Omar. (2009). *The extent of activating the educational activities included in the Haddith course for the second intermediate grade*. Unpublished Master Thesis, Department of curriculum & instruction, College of Social Science, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Al Fifi, Zaid. (2012). Islamic values included in the English course in the third grade of secondary education in the Kingdom of Saudi Arabia . Unpublished Master Thesis, Department of Islamic Education & Comparison, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah .
- Al Fouhid, Khaled. (2013). The degree of contribution of the Haddith curriculum in reinforcing human rights values among the high school students in the Eastern Region. Unpublished PhD thesis, Department of Curriculum & Instruction, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah .
- Al Ghamdi. (2016). Building a programme in the development of the values of integrity for high school students in the Hadith curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia. (unpublished PhD Thesis) Department of curriculum & instruction, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh .
- Al Houwadi , Zaid (2004) The basics of measurement and educational evaluation. Al Ain: University Book House.
- Al Jalad, Majid. (2013). Learning and teaching values, a theoretical and applied conception of the methods and strategies of teaching values. I 4, Amman: Al Masirah House .
- Al Jouhmy, Ahmad. (2014). Ethical values embodied in the Hadith textbooks in the high school (ordinary path) in the kingdom of Saudi Arabia. Published study, Journal of Shaqraa University P (4), Kingdom of Saudi Arabia .
- Al Kilani, Majid. (1991). Contemporary trends in moral education. Islamic Education Research Centre, Umm Al Qura University, Makkah .
- Al Maadidi, Sufian, (2008). Building the concept of integrity in the Iraqi curriculum . Educational Studies Center, University of Baghdad, Iraq .
- Al Maliki, Mesfer. (2008). The role of Hadith curriculum and Islamic culture in promoting the moral values of the first grade students of the secondary students in Taif governorate. Unpublished Master Thesis , Department of Curriculum & Instruction, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.
- Al Manakhrah, Hassan. (2016). The effect of teaching in Arabic and English on some curricula in the ethical values among the secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. Published study, Prince Naif bin Abdul Aziz Chair for Ethical Values, vol. (4), King Abdulaziz University, Jeddah.
- Al Mazyan, Khaled. (2009). The ethical values included in the content of the textbooks of Loughatouna Al Jameelah for the basic stage and the extent to which the fourth grade students have acquired. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Palestine.
- Al Obyki, Waleed. (2016). The Islamic ethical values embodied in the English curriculum for the middle الأعمى، إيهاب. (2010م). القِيم المتضمنة في مناهج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- آل مناخرة، الحسن. (2016م). أثر التدريس باللغتين العربية والإنجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. دراسة منشورة، أبحاث كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، مج (4)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- لافي، سعيد. (1999م). تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة. كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر بعنوان: "العولمة ومناهج التعليم"، الجمعية المصرية العامة للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- المالكي، مسفر. (2008م). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المعاضدي، سفيان، (2008م). بناء مفهوم النزاهة في المناهج العراقية. مركز الدراسات التربوية، جامعة بغداد، العراق.
- المزين، خالد. (2009م). القِيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- مذكور، علي. (2002م). منهجية تدريس المواد الشرعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهويدي، زيد. (2004م). أساسيات القياس والتقويم التربوي. العين: دار الكتاب الجامعي.
- وزارة التعليم. (2006م). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج، المملكة العربية السعودية.
- وزارة المعارف. (1995م). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط4.
- Abu Latifa , Shadi (2013).The role of Islamic Education curricula in the development of ethical values among high elementary students in the Directorate of Education of Kasbah Tafileh from the students' perspective.
- Ahmed, Mohammed. (2006). A proposed concept for the future of primary school in the Kingdom of Bahrain in the light of local and global changes . Unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo .
- Al Agha, Ehab. (2010). The values included in the reading and texts curriculum for the ninth grade in Gaza governorate. Unpublished Master Thesis , Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Palestine.

- Ibn Faris , Ahmad (395 AH.) A dictionary of language standards . Reviewed by: Abdel Salam Mohammed Haroun. Cairo: Dar Al Fikr.
- Ibn Manzur Abu Al FadL Jamal Al Din Muhammad Ibn Mukarram Al Ifriqi Al Masri (1989). Arab tongue. Reviewed by: Ali Sherry. C (12): Printing & Publishing House, Beirut, Lebanon.
- Ibn Muskawi, Ahmed. (421 AH). Reformation of morals and purification of races. Reviewed by: Ibn Al Khatib. I 1, Cairo: Library of religious culture.
- Imran Hassan. (2011). The effectiveness of a proposed programme in the Islamic culture to develop moral values among the first grade students of secondary school. Published study, Journal of Science, Faculty of Education, University of Assiut, Egypt, vol 27, P 2) and C (1) , pp. 292-333.
- Jaballah, Ali. (2008). The curriculum of Islamic religious education and the curriculum of values and ethics in the primary stage, a comparative evaluation study in the light of the values required for students with a proposed curriculum project. Journal of Psychological Researches, Bahrain, c (3), p (21), pp. 41-84.
- Lavi, Said. (1999). Evaluating the content of Islamic education curricula in the secondary stage in the light of the challenges of globalization. The Book of the Eleventh Annual National Conference entitled "Globalization and Curriculum of Education", Egyptian General Assembly for Curriculum and Teaching Methods, Cairo.
- Madkour, Ali. (2002). Methodology of teaching Sharia sciences. Cairo: Dar El Fekr Al Araby
- Ministry of Education . (1427 AH). Document of religious sciences curriculum for the primary and intermediate stages in general education . Educational Development Center, General Administration of Curricula, Kingdom of Saudi Arabia .
- Ministry of Education. (1995). Education policy document in the Kingdom of Saudi Arabia .
- Moral value guide. (1437 AH). Scientific Research of Prince Naif bin Abdulaziz Chair for Ethical Values, C (8), King Abdulaziz University, Jeddah.
- Obeidat, Thawqan; W-ads, Abdul Rahman; Abdul Haq, Qaid. (2005). Scientific research: concept, tools, and methods. I 9, Amman: Dar Al Fikr.
- Oqalah, Fahd. (2014). Evaluating the content of Islamic Education textbooks in the first grade of the secondary school in the light of the values of integrity and combating corruption. Un published Master Thesis, Department of Curriculum & Instruction, Faculty of Education, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Published study, Journal of Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, p (153), c (2), pp. 473-508 .
- Qoulada, Fouad. (2013). Strategies and methods of teaching and instructional models. Egypt: Darelmarefa Al Jameeya.
- Saleh, Aida. (2001). A proposed programme for the development of moral values among kindergarten children in Gaza . (unpublished PhD Thesis, Faculty of education, University of Al Aqsa, Palestine.
- school in the Kingdom of Saudi Arabia. Published study ,Journal of research of Prince Naif bin Abdul Aziz Chair of moral values ,C (2), King Abdulaziz University, Jeddah.
- Al Saleh Atiyah . (2003). The development of moral values among the students of the high basic education stage from the perspective of Islamic Education teachers in Jordan . (unpublished PhD Thesis, Department of curriculum & instruction, Faculty of Education, umm Al Qura University, Mecca.
- Al Saqqaf, Yousef. (2010). The ethical values included in the religious sciences courses of the intermediate stage (boys) in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis, Department of Islamic and comparative education, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah .
- Al Zayoud, Majid. (2011). Youth and values in a changing world . Amman: Dar Al Shorouk for Publishing & Distribution.
- Al Zubaidi, Mohammed ,Crown of the bride of dictionary jewels . Cairo: Dar Maktabat Al Hayah .
- Al Zubaidi, Sabah. (2008). A proposal to design an educational course in the content of integrity and a guide for teaching for elementary school students in Iraq . General Integrity Conference. College of Education for Girls , University of Baghdad, Iraq.
- Ali Abu eyes. (1988). Islamic values and education. Ibrahim al Madinah Al - Munawwarah library.
- Alissa, Ali. (2009). The development of moral values among the middle school students from the viewpoint of Islamic Education teachers in the governorate of Al Qunfudhah ,Unpublished Master Thesis ,Department of Islamic Education & comparison, Faculty of Education, umm al Qura University.
- Al-Roumi, Abdul Rahman. (2012). Analysis of the values included in the textbook of Loughati Al Khalidah for the first grade of the intermediate school and the evaluation of teachers' teaching . Unpublished Master Thesis, Department of Curriculum & Instruction, College of Education, King Saud University, Riyadh .
- Al-Zawi, Al-Tahir Ahmed. (DT). The arrangement of Al Mouhet dictionary on the way of the illuminating lamp and the basis of rhetoric . Cairo: Dar Al-Fikr.
- Badr, Ahmed. (1992). Research Methods in the science of information and Libraries. Riyadh: Dar Al-Marikh for publishing & distribution.
- Bioshamp. (1996). Theory curriculum . Cairo: The Arab House for Publishing & Distribution.
- Blum, Benjamin; and Hasings, Mados; and Thomas, George. (2001). Evaluating the students' collective and formative learning. Translated by: Mohammed Amin Al Mufti, Ahmed Ibrahim Shalaby, Kawther Hussein Kogak, Cairo: International House for Cultural Investments.
- Ghuwa, Farida (2001). The attitude of the Arab man towards the culture of globalization . Published study, Journal of Future Studies, p (2), Assiut University, Cairo.

- Thabet, Nasser. (1988). The Social Challenge and Symposium on Cultural Challenges and the Cultural Invasion of the Gulf States . Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, Saudi Arabia
- Zahran, Hamid. (2000). Social Psychology. Cairo: The World of Books.
- Zidan, Abdul Karim. (1421 AH). The origins of Dawaa. I 9, Beirut: Resalah Publishers.
- Salem, Abdel Rahim. (2011). The importance of incorporating educational values into the curricula. Published study, Journal of Educational Studies , University of Khartoum, vol. 12, p (24), pp. 107-135
- Sallout, Nour. (2005). The concepts of the values included in the songs given to the students of the lower elementary stage in the schools of Palestine. Unpublished Master Thesis , Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Palestine.

عبدالعزیز بن فالح العصیل: دراسة تنبؤية لأهم التحدیات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم...

A predictive study of the most important future challenges facing religious sciences curricula in the development of moral values among the pre-university education students until the year (2030 AD)

Abdul Aziz bin Faleh Al Aysel

College of Sharia and Islamic Studies, Al-Ahsa - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.

Submitted 28 - 03 - 2017 and Accepted on 22 – 05 -2017

Abstract: This study aimed at exploring the most important future challenges facing the religious sciences curricula in the development of moral values among the pre-university education students until the year (2030 AD) in order to achieve this objective, the study applied on tree research stages, the first stage is represented in determining the moral values that should be developed among the pre university education students in the curricula of religious sciences .The study found a list of those values, including (15) values and (30) sub-indicators.

In the second stage, the most important future challenges are identified which will face the religious sciences curricula in the development of moral values among the pre university education students until using the Forward - looking approach.

The study found a list of those challenges which included (15) future challenges, distributed on five main axes.

In the third stage , the researcher presented a proposed concept to overcome these challenges.

The study recommended the need to review the system of moral values included in the religious sciences curricula at the pre university stages now and then and develop them according to the requirements of the stage, the developments of the age, the need to include the moral values in the curricula reached by the current study and to benefit from experts in the development and design of the religious sciences curricula to create an effective mechanism to overcome these challenges, build an advanced, systematic educational strategy to disseminate the moral values at all stages and levels of the pre university education, in the kingdom of Saudi Arabia.

Key words: Future challenges, moral values, religious sciences curricula, pre university students.